اشتعلت المعارك على خط وقف اطلاق النار السوري - الاسرائيلي



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-איתיחאד · الثمن : ٣٥ اغوره · המחיר 35 אגורות

الجمعة

٣ نيسان ١٩٧٠

٢٦ محرم ١٣٩٠

العدد ٩٣ السنة ال ٢٦

יום ו

3-4-1970

שנה 26 מס' 93

حيفا - مكتب الاتحاد - احتدمت المعارك الجوية والبرية على طول خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا منذ صباح امس حتى بعد الظهر وتباينت بيانات الجانبين حول نتائج هذه المعارك .

وتذرعت السلطات الاسرائيلية عند اذاعتها انباء بدء عملياتها العسكرية - الجوية والبرية - بتزايد اعمال المقاومة السورية في مرتفعات الجولان المحتلة وعلى خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا .

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على المواقع العسكرية التي انطلقت منها القوات السورية التي نشطت مؤخرا في هضبة الجولان ، واضافت ان تراشقا بنيران المدافع والآليات تطور بعد ذلك حتى الساعة الثانية بعد الظهر . واعلنت الاذاعة ان الطيران والمدفعية الاسرائيلية اسقطت ثلاث طائرات «ميغ ٢١» وان طائرة اسرائيلية سقطت فوق الاراضي السورية وشوهد الطاقم يهبط بالمظلة .

اما الاذاعة السورية فقد وصفت المعارك الضارية التي جرت على طول خط وقف اطلاق النار واعلنت ، اعتمادا على الناطق العسكري السوري ، عن سقوط سبع طائرات اسرائيلية خلال المعارك منها ثلاث طائرات فانتوم . ووصفت محافل اسرائيل وسوريا اشتعال المعارك امس باخطر اصطدام بين الجانبين منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ركزت مؤخرا حملاتها على سوريا على اعتبار ان خطوط وقف اطلاق النار بينها وبين اسرائيل ازدادت حرارة في الايام الاخيرة .. واضافت ان ذلك هدف الى تخفيف الضغط عن الجمهورية العربية المتحدة ■

استمرار اضراب ١٨ معتقلا عربياً عن الطعام في الدامـــون

اميل حبيبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، يطلب ان تبحث الكنيست الموضوع فورا ● نبأ عن الاضراب عن الطعام يثير اهتماما واسعا في اروقة الكنيست ● النائبان افنيري واليعاد يطرحان الموضوع ● منظمة «امنستي» (منظمة العفو العالمية) تدين سلطات اسرائيل بترحيل سكان المناطق المحتلة وبتعذيب السجناء !

مكتب الاتحاد - الاضراب عن الطعام الذي بداه المعتقلون السياسيون يوم الاربعاء ، الاول من نيسان الجاري ، مستمر . ثمانية عشرة من المعتقلين العرب الاسرائيليين ومن ابناء القدس العربية ، ممن زجوا في السجون بموجب اوامر ادارية حسب انظمة الطوارىء الانتدابية ، اعلنوا اضرابهم عن الطعام دعما لمطلبهم : اما اطلاق سراحهم واما تقديمهم الى محكمة ان كان لدى السلطات ما تتهمهم به .

وفهمنا من المحامي حنا نقاره ، وكيل بعض المضربين عن الطعام ، الذي زارهم في سجن الدامون ، ان معنويات المضربين عالية وانهم يناشدون كل قوى الخير والدمقراطية والسلام شد ازرهم في معركتهم لاطلاق سراحهم .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في عددها الماضي نبأ الاضراب عن الطعام .. واثار النبأ اهتماما واسعا في اروقة الكنيست ■

فقدم النائب الشيوعي اميل حبيبي طلبا الى رئاسة الكنيست لبحث هذا الموضوع الخطير بصورة مستعجلة في الكنيست . وكتب النائب حبيبي في دعم طلبه : ان هذا الاضراب يهدد حياة المضربين ويضع على بساط البحث موقف الحكومة من قضية الحقوق الاولية للانسان .

وعلمت « الاتحاد » ان النائب افنيري قدم طلبا مماثلا . وكذلك قدم النائب اليعاد (من « الليبراليين المستقلين») استجوابا الى وزير الدفاع حول الاضراب .

ومما يؤكد خطورة الموقف الحكومي من قضية الاعتقالات الادارية ولجوء السلطات الى هذا النهج التعسفي الذي وضعه ومارسه الحكم الانتدابي البريطاني ، ان وزير الدفاع ديان رفض ان يحدد مدة الاعتقال الاداري لسنة واحدة الامر الذي يشير الى ان السلطات لن تتورع عن اعتقال مواطن ، اداريا ، مدة غير محدودة .

(يجد القارىء نبأ مستقلا عن ذلك في هذا العدد) .

وفي هذا الوقت الذي يستشري فيه وبأ الاعتقالات الادارية لمواطنين عرب من اسرائيل وللكثيرين من ابناء المناطق المحتلة ، وفي الوقت الذي يعلن فيه ١٨ معتقلا اداريا الاضراب عن الطعام في سجن الدامون - اذاعت هيئة الاذاعة البريطانية التقرير الثاني الذي نشرته منظمة العفو العام العالمية - المعروفة باسم « امنستي ناسيونال » .

وهذا التقرير الثاني - على غرار التقرير الاول - يتهم اسرائيل باجلاء الاهلين العرب من المناطق المحتلة ويصف معاملة السلطات الاسرائيلية للسجناء العرب اثناء التحقيق معهم ويقدم البراهين على سوء معاملتهم ويستعرض التقرير عددا من الحوادث التي عذب فيها السجناء اثناء التحقيق . ويقول : ان ذلك يحتاج الى اجراء التحقيق حالا عن طريق لجنة تكون لها صلاحية الاطلاع على الوثائق واستدعاء الشهود .

والمعروف ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة استنكرت هذا التقرير واتهمت المنظمة العالمية بانها واقعة تحت ضغط اليسار وان المسؤولين فيها متحمسون للعرب ...

(اقرأ خبر التعذيب الذي تعرض له المتهمون في الخليل على ص ٤) .

جاء في الانباء : - تستمر قوات الباتت لاو في لاوس في تحرير مناطق جديدة



مطار سام تونغ ، الذي حررته قوات الباتت لاو .. حين كانت تغادره القوات الحكومية والخبراء الامريكيون ...

كلمة الاتحاد

مرة اخرى : اطلقوا سراح المضربين في الدامون

رفض وزير الحربية موشي ديان تحديد مدة الاعتقالات الادارية بسنة واحدة يوحي بذهنية الطغيان والتنكر لحقوق الانسان التي تسود في المحافل الحاكمة ويعمق عدالة اضراب المعتقلين السياسيين ومطالبتهم السلطات باحد امرين : اما اطلاق سراحهم واما تقديمهم الى المحاكمة .

ولم يعد من الصعب رؤية الارتباط الوثيق بين تصعيد العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية ، وفي كل الجبهات ، وبين دوس المسؤولين للقيم الدمقراطية الاولية ..

لقد جعل الحكام انظمة الطوارىء الانتدابية ، التي وضعتها الامبريالية البريطانية لقمع تطلع الشعبين العربي واليهودي نحو الحرية في يوم مضى ، نهجا سياسيا يمارسونه ضد اولئك الذين يرفضون سياسة العدوان والتوسع ..

ومن هنا فالخطورة لا تعود الى اهمال السلطات مطالبة المعتقلين السياسيين بحقهم الدمقراطي فحسب بل تعود ايضا الى ان بقاءهم في السجن يحمل في ثناياه اصرار السلطات على التمسك بصلاحيات الاعتقال الاداري والنفي وتحديد الاقامة .. ولذلك فهو يهدد الالوف من المواطنين من معارضي السياسة الرسمية ..

وهكذا تمارس الحكومة ، بسلها سيف الاعتقال الاداري بلا قيود وبلا مراقبة قضائية ، تدخلا فظا في حياة البلاد السياسية وتحاول عن هذا الطريق حصر القوى التي تقاوم سياستها وارهاب اولئك الذين يستيقظون على ماهية سياسة المحافل الحاكمة الحبلى بالكوارث ..

ولا يغير من هذه الحقيقة كون المعتقلين من المواطنين العرب .. فمجرد اللجوء الى القمع الاداري يوحي بحالة فكرية معينة لا تقبل بالانتقـــاد ..

واذا كانت السلطات لم تلجأ الى هذا الاسلوب بين اليهود فذلك لاعتقادها بانها تستطيع باشاعتها التعصب القومي الكثيف حصر نشاط معارضي سياستها ولكنها لن تتورع عن اللجوء الى اسلوب الاعتقال الاداري عندما تتسع عملية اليقظة بين الجماهير اليهودية .

ولا بد من القول ان ذهنية الحكم بالانظمة الاستبدادية - انظمة الطوارىء الانتدابية - تنبع من شيوع العسكرة في حياة البلاد .. وشيوع العسكرة في حياة البلاد يخلق التربة للاستهتار بحياة الناس الامر الذي يؤكده تقرير منظمة العفو العالمية التي اتهمت سلطات الاحتلال بتعذيب بعض المعتقلين ..

لقد كانت الدمقراطية دائما لا تتجزأ وهي لن تتجزأ الان .. وهي حلقات مترابطة اذا مست احداها مست الاخرى .

ولهذا لا بد من مطالبة الراي العام بالتحرك السريع دفاعا عن المضربين عن الطعام في سجن الدامون .. خصوصا وان القضية اصبحت قضية حياتهم بالاضافة الى انها قضية حريتهم ..

ونحن بوصفنا جزءا من الراي العام نهتف بقوة : اطلقوا سراح المعتقلين .. الغوا نسق الحكم الاداري التعسفي .. تراجعوا عن سياسة العدوان التي تخلقه .

الاتحاد

مـات المارشال تيموشنكو

مات في موسكو المارشال سيمون تيموشنكو عن عمر يناهز الخامسة والسبعين ، وهو الذي حصل مرتين على لقب بطل الاتحاد السوفييتي ، وخمسة اوسمة لينين كان آخرها في عيد ميلاده الخامس والسبعين .

والفقيد الكبير من ابطال الجيش السوفييتي ، بدأ حياته العسكرية جنديا نفرا في الجيش القيصري وانضم الى الجيش الاحمر منذ نشوئه ، حتى بلغ رتبة مارشال بفضل دوره الكبير في الحرب العالمية الثانية عندما افلح في قطع الطريق على الهجوم النازي على موسكو ■

وكان في سنة ١٩٤١ القائد الاعلى في الجبهة الغربية وانتقل الى الجبهة الجنوبية الغربية وبعد سنتين انتقل الى الجبهة الشمالية الغربية .

وسيشيع الاتحاد السوفييتي بطله الفقيد في احتفال مهيب يليق بخدماته الكبيرة .

سحقت حكومة السودان اخطر تمرد

الخرطوم - سحقت الحكومة السودانية اخطر تمرد قامت به القوى الرجعية في البلاد حين قضت قواتها المسلحة على آخر جيوب المقاومة في جزيرة « ابا » في النيل الابيض حيث تمركزت قوات الزعيم الاقطاعي - القبلي الهادي المهدي في محاولة للانطلاق وقلب نظام الحكم المعادي للامبريالية .

اما زعيم التمرد الهادي المهدي الذي استخدم نفوذه الديني بوصفه رئيس طائفة الانصار الروحي لتجنيد المتمردين وتحريضهم على الحكم ، فقد قتل وهو يفر من البلاد عبر الحدود السودانية - الحبشية .. وقد تم ذلك اول امس حين قاوم مرافقوه حرس الحدود بالسلاح اثناء تعرضه لهم قبل اجتيازهم الخط الفاصل بين السودان والحبشة ..

وتؤكد انباء الخرطوم والقاهرة ان ايدي امبريالية - رجعية ساندت التمرد وتستدل على ذلك من الاسلحة الحديثة الكثيرة التي صادرتها القوات السودانية عند تطهيرها جزيرة ابا من المتمردين الذين استسلموا بعد معركة ضارية عنيفة سقط فيها عدد من الضحايا ..

وايد هذا التقدير اكتشاف ضابطين مصريين ينتميان الى جماعة الاخوان المسلمين - كانا قد طردا من الجيش المصري - في الجزيرة دربا المتمردين على استخدام الاسلحة الحديثة . والمعروف ان عناصر جماعة الاخوان المسلمين قد تحولت مؤخرا الى عصابات تعمل بوحي الرجعية العربية المتساوقة مع الامبريالية الامريكية .

هذا وكشف رئيس مجلس قيادة الثورة اللواء جعفر النميري تفاصيل التمرد فذكر انه بدأ بمحاولة الاعتداء عليه .. واستمر بمهاجمة الجنود السودانيين ثم انفجر حين حذرت الحكومة الهادي المهدي من السير في طريق الفتنة ورفض حقن الدماء بامره اعوانه باستخدام الاسلحة ضد القوات السودانية .

وتصف انباء الخرطوم ان المتمردين لم يصمدوا طويلا امام القوات السودانية مما يوحي بانهم اقحموا بالمعركة اقحاما واستغل الهادي المهدي ايمانهم الديني لدفعهم الى هذا الطريق ..

وبالقضاء على هذا التمرد تكون الحكومة السودانية قد انزلت ضربة كبرى بقوى رجعية خطيرة في السودان.

مقتل ١٢ شخصا في غارات اسرائيلية على اهداف مدنية مصرية

القاهرة - اذاع متحدث بلسان وزارة الداخلية المصرية ان الطائرات الاسرائيلية قد اغارت ، من علو منخفض ، على مواقع مدنية بالقرب من مدينة المنصورة في شمالي الدلتا مما ادى الى مقتل ١٢ شخصا

- البقية على ص ٦ عمود ٣ -

استغلال قضية ياشا كازاكوف للتحريض على الاتحاد السوفييتي

مائير فلنر : كل القضية وتضخيمها هو لصرف انظار الشعب عن قضاياه الحقيقية

القدس - لمراسل الاتحاد - البحث الذي جرى في الكنيست ، امس الاول ، حول المقترحات الخمسة لجدول الابحاث فيما يتعلق بالاضراب عن الطعام الذي اعلنه ياشا كازاكوف ، هذا البحث استغل لشن تحريض اهوج وافتراءات دنيئة ضد الاتحاد السوفييتي ، وميزت هذا التحريض اقوال النائب تمير ، الذي ادعى ان « اقوال الاتحاد السوفييتي ضد سياسة حكومة اسرائيل تفوق اقوال هتلر واتهامات النازية »! - أو ما اعلنه النائب الياب (سكرتير حزب العمل) من « اننا نناضل ضد دولة كبرى مبنية على الاكاذيب » ..

وطلب النائب الشيوعي مائير فلنر حذف كل المقترحات الخمسة من جدول البحث وقال : ليس المهم هنا ان شخصا مضرب عن الطعام بل من يقف وراءه ولاي اهداف يستغلونه .

فان جماعة من اصحاب الملايين بامريكا ، وعلى راسها ، المليونير برنارد دونيش ، تقف في الجانب

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

توفيق طوبي الى موسكو

مكتب الاتحاد - غادر البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي (٣١-٣) الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير هيئة سكرتارية الحزب ، الى الاتحاد السوفييتي بطريق الجو . وكان في وداعه في المطار اعضاء المكتب السياسي وابناء عائلته ■

اللينينية - علم النضال من اجل السلام والحرية والاشتراكية

تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا احتفاليا بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين يوم السبت ١١-٤-٧٠ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في قاعة سينما « رون » شارع هاحالوتس ٦٣ - حيفا

كلمة الافتتاح : مائير فلنر السكرتير العام

الخطباء : عضوا المكتب السياسي اميل حبيبي وولف ايرليخ

قـائمة « التقـدم » تناشد المعلمين في عشية الاقتراع

ايها المعلمون مكانكم بجانب شعبكم

حيفا - مكتب الاتحاد - باقتراب موعد انتخابات نقابة المعلمين اشتدت التناقضات الداخلية في قائمة التجمع وبرزت قائمة التقدم بوحدتها اليهودية - العربية متراصة الصفوف واضحة الرؤيا تمثل اصدق اماني المعلمين النقابية وطموح المعلمين وسائر ابناء الشعبين الى السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعبين .

وكتب مراسلنا في الناصرة يصف اجتماعا عقده مرشحو التجمع العرب « الاندماجيين » (أي المرشحين في قائمة التجمع القطرية) في الناصرة يوم الاربعاء ٢٤-٣ ، فذكر ان المجتمعين بحثوا في اصدار بيان بالعربية ولكنهم لم يتفقوا « فالعريقون »منهم اقترحوا ترجمة بيان زودتهم به « عادة غولان » رئيسة كتلة التجمع في نقابة المعلمين في حين طالب الجدد في الصنعة بان تضاف على البيان القضايا التي تهم المعلمين العرب (بقصد الخداع) ، متصورين ان ذلك يفيد !!

وقد تميز الاجتماع بالقلق خصوصا حين « بشر » زميل الاجتماع العميل العتيق دياب حمدان المجتمعين بالصعوبات التي تعترضهم وذكرهم بضرورة « الفهم » اذا لم يروا اسماءهم في اماكن مضمونة « فلا يزعلوا » !

وكان من السهل ملاحظة الكآبة والشعور بالصدمة على وجوه اولئك الوصوليين الراكضين وراء منافعهم الشخصية .

ويضيف مراسلنا ان بعض ما اقلق عددا من المجتمعين

- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

★ احتفالا بمئة سنة على ميلاد مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم - لينين العظيم .. واحتفالا بخمسين سنة على تاسيس حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ..

★ ومن اجل تعزيز الصداقة مع حصن السلام والاشتراكية - الاتحاد السوفييتي العظيم ..

★ ومن اجل تقوية حزب السلام والاخوة - الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يقيم حزبنا مهرجانا احتفاليا

الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت ٤-٤-١٩٧٠ في قاعة مقهى صباغ ودحدل في الناصرة

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي ، ساشا حنين ، منعم جرجوره ، توفيق زياد وآخرون

بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على ولادة لينين

مكانة الدولة السوفييتية في نظر لينين

بقلم : اميل توما

اتسمت الفترة التي اعقبت الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا بالتطورات العاصفة ، ولم يكن من السهل التكهن بالاحداث المقبلة .. فمن الناحية الواحدة استثفرت الثورة الاشتراكية الروسية موجة ثورية في الاقطار الراسمالية الكبرى في اوروبا .. وفي المستعمرات الاسيوية .. ومن الناحية الثانية حركت جنون الاحتكارات الدولية ودفعت الدول الامبريالية الى محاولة خنق الدولة الاشتراكية الاولى في التاريخ ..

واستطاع لينين بوضوح ساطع ان يحدد خطوط المعركة .. فكتب في موضوعات المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية (حزيران ١٩١٠) :

« في الوقت الحاضر يطرح الوضع السياسي العالمي على بساط البحث ديكتاتورية البروليتاريا (سلطة العمال والكادحين – أ.ت) ولا مفر من ان تتركز جميع الاحداث السياسية العالمية حول نقطة رئيسية واحدة ، هي نضال البرجوازية العالمية ضد الجمهورية الروسية السوفييتية التي لا مناص من ان تجمع حولها من جهة ، الحركات السوفييتية (١) للعمال المتقدمين في جميع البلدان ، ومن الجهة الاخرى جميع الحركات الوطنية التحررية للمستعمرات والاقوام المظلومة التي تقتنع بخبرتها المريرة انه لا خلاص لها الا بانتصار السلطة السوفييتية على الامبريالية العالمية » (حول وحدة الحركة الشيوعية العالمية بالعربية ص ٢٤٤) .

وأكد لينين هذا الانقسام على الصعيد الدولي في مختلف المناسبات اعتقادا منه بخطل طرح اية قضية سياسية اينما كانت بدون رؤية حقيقة الوضع الدولي الذي يتسم ، كما كتب في تقريره حول المسالة القومية ومسالة المستعمرات : « بنضال مجموعة غير كبيرة من الامم الاستعمارية ضد الحركة السوفييتية (الاشتراكية – أ.ت) والدول السوفييتية وعلى رأسها روسيا السوفييتية » (٢) (حركة شعوب الشرق الوطنية التحريرية ص ٣٦٨) .

ومن هنا كان لا بد من تقويم مكانة روسيا السوفييتية ، التي توحدت مع سائر الجمهوريات السوفييتية (٣) في اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . (الاتحاد السوفييتي)

وقد لاحظ لينين في هذا الصدد ان روسيا السوفييتية لا تبرز بوصفها ممثلة البروليتاريا في جميع البلدان فحسب بل بوصفها ممثلة الشعوب المظلومة .. ولهذا تحولت الى مركز الجذب بحيث اصبحت القوة الاخرى التي تواجه قوة الامبرياليين .. وهذا وضع عليها مسؤولية على غاية من الاهمية بوصفها الدولة القائدة في اتحاد الجمهوريات السوفييتية .. فقد كان عليها ان تقيم العلاقات بين الجمهوريات السوفييتية على أساس من المساواة القومية بحيث تغيب منها المظالم التي عرفتها الانظمة الطبقية القديمة – الانظمة الامبريالية .. ولهذا كتب لينين محذرا :

« واذا قوضنا نفوذنا في الشرق .. باقترافنا ولو اقل فظاظة ولو اقل ظلم حيال الشعوب غير الروسية في بلادنا نقع في انتهازية لا تغتفر » .

الدفاع عن الدولة السوفييتية

وعلى ضوء تقديره ان جميع الاحداث الدولية تدور حول محاولة البرجوازية العالمية مقاومة الدولة السوفييتية والقضاء عليها .. وعلى ضوء فهمه مكانة هذه الدولة بوصفها ممثلة البروليتاريا العالمية والشعوب الساعية نحو تحررها وضع لينين على جدول اعمال الحركة الثورية في العالم ضرورة الدفاع عن الدولة السوفييتية .

وبلور ذلك في شروط قبول الاحزاب الشيوعية في الاممية الشيوعية(٤) التي اقرتها المنظمة في مؤتمرها الثاني ، تموز ١٩٢٠ ..

وجاء في الشرط الخامس عشر من هذه الشروط :

« كل حزب (شيوعي) يرغب في الانتساب الى الاممية الشيوعية ملزم بان يؤيد كل جمهورية سوفييتية كامل التاييد في نضالها ضد القوى المعادية للثورة . وعلى الاحزاب الشيوعية ان تقوم بدعاية دائبة ثابتة من اجل ان يرفض العمال نقل المهام الحربية المرسلة الى اعداء الجمهوريات السوفييتية وان تقوم بالدعاية العلنية او السرية بين الوحدات العسكرية المرسلة لاجل خنق الجمهوريات العمالية ، الخ » (لينين ، حول وحدة الحركة الشيوعية العالمية ص ٢٨٠)

ولم يكن لينين في هذه الدعوة ينطلق من مواقع روسية قومية او من مواقف اقليمية سوفييتية بل من مفاهيم الاممية البروليتارية التي ترتاي ان الصراع يدور على الصعيد العالمي ، وهو يدور بين الطبقة العاملة والراسمالية ، بين النظام الاشتراكي والنظام الراسمالي ، ولهذا فوجود الاتحاد السوفييتي على غاية من الاهمية .. وكتب لينين في هذا الصدد :

« ينبغي الحفاظ على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية وتعزيزه ... فنحن بحاجة اليه كما تحتاج اليه البروليتاريا الشيوعية العالمية للنضال ضد البرجوازية العالمية ولدفع مكائدها » .. (٥)

واعرب لينين في هذه الدعوة عن الواقع السياسي في عدد من الاقطار الراسمالية المتطورة .. فالطبقة العاملة ادركت اهمية الحفاظ على الاتحاد السوفييتي منذ الايام الاولى من الثورة الاشتراكية الكبرى وشنت نضالا لا هوادة فيه لاحباط حملات التدخل العسكري في الارض السوفييتية لخنق الثورة الاشتراكية في مهدها والقضاء على دولة العمال والفلاحين الاولى .. وبالاضافة الى تمرد جنود وبحارة بعض الدول الراسمالية احتجاجا على عدوان دولهم على روسيا الثائرة ، فقد سجل عمال فرنسا وبريطانيا وغيرهما من اقطار الراسمالية صفحات رائعة من الوعي الطبقي والتضامن الاممي بنضالهم البطولي ضد احتكاريي وامبرياليي بلدانهم تحت الشعار الحماسي : ارفعوا ايديكم عن روسيا السوفييتية .. ارفعوا ايديكم عن دولة العمال .. كفوا عن الاعتداء على بلاد السوفييت .

ونما شعور التضامن مع الاتحاد السوفييتي ، حتى بعد ان زال الخطر عنه باخفاق التدخل الامبريالي الفظ الذي تجسم في عدوان ١٤ دولة امبريالية وراسمالية ، بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان ، اقتحمت الحدود السوفييتية من الشرق والغرب .. ومن الشمال والجنوب .

وبتوطد النظام السوفييتي كان من الممكن التاكيد على دور الاتحاد السوفييتي في مساعدة الطبقة العاملة في معركتها المصيرية مع رأس المال .

وكتب لينين في هذا الصدد :

« ان السلطة السوفييتية في روسيا تحتفل بالمرحلة الخمسية الاولى وهي الان امتن مما في اي وقت مضى . ان الحرب الاهلية قد انتهت ، والنجاحات الاقتصادية الاولى بادية للعيان . وروسيا السوفييتية تعتبر من اكبر مواضيع اعتزازها ان تساعد عمال العالم باسره في نضالهم الشاق من اجل الاطاحة بالراسمالية . ان النصر سيكون لنا » (الى المؤتمر العالمي الرابع للاممية الشيوعية – « برافدا » العدد ٢٥٣ ، ٩ تشرين الثاني ١٩٢١ – لينين ووحدة الحركة الشيوعية العالمية بالعربية ص ٣٧٦) .

الدولة السوفييتية وقضية المستعمرات

قلنا ان لينين رأى الدولة السوفييتية ممثلة للبروليتاريين في جميع البلدان وللشعوب المظلومة كافة ..

ونضيف انه أكد على ان الجمهورية الاشتراكية الروسية رفعت وحدها (آنذاك) علم الحرب في سبيل التحرر الحق .. ولاحظ تبعا لذلك ان شعوب المستعمرات الفقيرة – المستيقظة بفضل الحرب العالمية الاولى والتطورات التي اعقبتها – قد اصبحت ترنو بابصارها « الى كوكب واحد ، الى كوكب الجمهورية السوفييتية » لانها تعلم ان هذه الجمهورية .. « اقدمت على التضحيات الجسام من اجل مقاتلة الاستعماريين وانها صمدت امام اشد المحن » (من تقرير ألقي في المؤتمر الاول لعمال القوقاز في عامة روسيا .. حركة شعوب الشرق الوطنية التحريرية ص ٢٤٢–٢٤٣)

وانطلاقا من أمميته العميقة الواعية وايمانه بضرورة مساعدة البروليتاريا في البلدان المتقدمة جماهير الكادحين المتاخرة في اقطارها المتخلفة رأى ان من واجبات البوليتاريا الظافرة – في الدولة السوفييتية – مساعدة الشعوب المناضلة من اجل تحررها واعتقد ان من الممكن في ظروف معينة ان تؤدي هذه المساعدة الى تجنيب الاقطار المتخلفة المرور بالمرحلة الراسمالية ..

وهكذا قال : « فاذا ما قامت البروليتاريا الثورية الظافرة بدعاية منتظمة بين هذه الشعوب ، واذا ما ساعدتها الحكومات السوفييتية بجميع الوسائل الموجودة تحت تصرفها عندئذ يصبح من غير الصحيح التاكيد بان مرحلة التطور الراسمالي هي مرحلة محتومة بالنسبة للاقوام المتاخرة » المصدر ذاته ص ٣٧٢) .

رؤيا لينين عبر الزمن

وخلال الفترة التي مرت منذ الثورة الاشتراكية الكبرى وصياغة لينين التضامن مع الاتحاد السوفييتي بوصفه أهم تعبير من تعابير الاممية البروليتارية ، اصبح هذا التضامن جزء لا يتجزا من ممارسة الاحزاب الشيوعية في مختلف الاقطار العالمية ومبدأ جوهريا من مبادئها .. فالاتحاد السوفييتي لكونه قاعدة النظام الاشتراكي المادية تحول يوما بعد يوم باضطراد نموه وتوطده ، الى اضخم عامل في العملية الثورية العالمية ، عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

ولم يكن هذا التضامن من جانب واحد بل كان تفاعلا متبادلا .. فالاحزاب الشيوعية والبروليتاريا العالمية .. والقوى المتقدمة بين الشعوب المستعمرة تتضامن مع الاتحاد السوفييتي .. والاتحاد السوفييتي يتضامن معها في نضالها المتعدد الجوانب من اجل التحرر السياسي والاجتماعي .. وكانت قاعدة هذا التضامن الاممي الوطيدة وجود المصلحة المشتركة بين الاتحاد السوفييتي والبروليتاريا العالمية والشعوب الساعية نحو تحررها ، في القضاء على الامبريالية التي كانت تتآمر على الاتحاد السوفييتي لتقضي على نظامه ليسهل عليها الاستمرار في استغلال عمال اقطارها .. والسيطرة على الشعوب المسجونة في امبراطورياتها ..

وكانت سنوات الحرب العالمية الثانية تكثيفا لهذه الحقيقة .. فقد ظهرت عندئذ بشكل درامي أهمية التفاعل المتبادل في التضامن الاممي .. فالدفاع عن الاتحاد السوفييتي الذي كان يخوض اعنف حرب ضد اشرس امبريالية ومساعدته بشتى الوسائل للتغلب على النازية كان دفاعا عن البروليتاريا العالمية والشعوب التي تهددها النازية بالاستعباد الدائم .. كما ان انتصارات الاتحاد السوفييتي حققت للبروليتاريا والشعوب انتصارات رائعة .

ونتائج الحرب العالمية الثانية اكدت أهمية هذا التضامن الاممي القائم على توافق مصالح الاتحاد السوفييتي مع مصالح البروليتاريا العالمية والشعوب الساعية نحو تحررها .

ومن الممكن بدون تردد اعتبار انجازات فذة بعد الحرب العالمية الثانية : قيام مجموعة الدول الاشتراكية وتاليفها نظاما عالميا – تحرر الاغلبية الساحقة من الشعوب المستعمرة وبدء عملية تحرر بعضها اجتماعيا .. وترجيح كفة قوى الاشتراكية والشعوب على الامبريالية والرجعية . كل هذه هي ثمرة هذا التضامن الاممي الذي اعتبر التضامن مع الاتحاد السوفييتي حجر زاوية من بنائه ومبدأ جوهريا من مبادىء الحركة الشيوعية العالمية .

ولا يمكن تصور احداث العالم اليوم بدون ممارسة الاتحاد السوفييتي سياسة التضامن الاممي او الاممية البروليتارية كما كان يسميها لينين .

فهذه الممارسة البعيدة عن الانانية هي التي مكنت الشعب الفيتنامي من احباط العدوان الامريكي وخلق الظروف لهزمه .. وهي التي جمدت هزيمة الدول العربية العسكرية وافشلت مخطط اسرائيل – الولايات المتحدة للاطاحة بالانظمة المعادية للامبريالية في العالم العربي .. وهي التي تقلص ممكنات الامبريالية في التآمر على الشعوب ووقف تحركاتها الثورية نحو التحرر الاجتماعي ..

ولذلك فقد صدق لينين ابلغ الصدق حين ارتأى قبل حوالي نصف قرن اهمية الاتحاد السوفييتي في النضال ضد البرجوازية العالمية ولدفع مكائدها .. واكد على دوره في مساعدة عمال العالم وشعوبه في نضالهم الشاق من اجل الاطاحة بالراسمالية ..

ولهذا فمن الطبيعي ان يتغير ميزان الاسهام في عملية التضامن الاممي المتبادل بين الاتحاد السوفييتي والبروليتاريا العالمية والشعوب وتزداد طاقة الاتحاد السوفييتي على تقديم القدر الاوفر من العملية الثورية ، عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية بمراحلها المعقدة .

– البقية على ص ٥ –

من هنا .. وهناك

ما هو الدواء

ما افظع ان تستيقظ ذات صبح وتمشط شعرك فاذا به يتساقط ، وبدقائق تصبح اصلع ..

هذا ما حدث لسيدة في حيفا ... كبيرة في السن .. ولم يبق أحد لم يعطها وصفة ... واستعملت مختلف الادوية والعقاقير ... وذات يوم وجدت زغب شعرها يغطي جلد رأسها.. واخذ الزغب ينمو ويطول حتى عاد شعرها ...

والان اي دواء أفاد .. هذا ما لا تعرفه السيدة ..

نكتة بنغوريونية

عندما ثارت مشكلة « من هو اليهودي ؟ » واتخذت الحكومة والكنيست القرار المعروف .. ثارت موجة من التنكيت ...

وممن أسهموا في التنكيت النائب د. بن غوريون . فقد قال : حسب قرار الحكومة ورأي المتدينين نجد سلالة سيدنا موسى ليسوا يهود .. فموسى تزوج من تسبورا المدينية ...

تتثاءب باستمرار

تعاني السيدة كلوديا ملتون وهي في الاربعين من عمرها ومن اهالي سان فرنسيسكو من ظاهرة غريبة ، لزمتها طيلة السنة الماضية ..

انها تتثاءب باستمرار ... والاطباء عاجزون عن انقاذ هذه المرأة ... لقد فحصوها جيدا ولم يهتدوا الى السبب .. كما وضعت لمدة طويلة في مستشفى للمعالجة والفحص المستمر .

واخيرا عادت الى منزلها وهي تقول : ليس التثاؤب مرضا .

يوليوس قيصر ؟

أجرت وزارة الداخلية الايطالية امتحانا ل ٦٨ الف موظف من موظفي الحكومة .. وظهر من النتائج ان ٤٠٪ فشل في الاجابة على السؤال : من هو يوليوس قيصر ..

وكان من بين الاجوبة ما « يهز البدن » لفرط الجهل . احدهم أجاب : يوليس قيصر كان قائد فرقة موسيقية ... وآخر اجاب : هذا نوع من الجبنة الفاخرة .

دولاران لا يكفيان

وصلت الباخرة الفرنسية افروديت صبيحة يوم الجمعة الماضية الى ميناء حيفا ، وكان على ظهرها عائلة يهودية من فرنسا مكونة من جون كريستيان (عمره ٢٣) وزوجته جوست (٢٤) وابنتهما موران (٤ سنوات) وكان الزوجان يحملان جوازي سفر هولنديين ، وجواز سفر الزوجة انتهى أمده .. ولم يكن في حيازة الزوجين سوى دولارين وسيارة رينو ، وقالا انهما يودان الاستيطان في اسرائيل .. ولما رات شرطة الميناء حالهما اتصلت بوزارة الداخلية فرفضت هذه هذين القادمين الجديدين ، فعادا مع طفلتهما على ظهر الباخرة . وتدعي السلطات ان سبب اعادتهما هو ان الدولارين لا يكفيان للحياة والتوظيف في هذه البلاد ..



يكتبها : محمد خاص

مخبولون

ومن يذكر القيصر الآن ؟ واخر قيصر لروسيا بالذات . لولا حصص التاريخ في المدارس لما ذكره أحد . وحتى ذكره في الكتب يجيء دلالة على دوس الحقوق .. ونهب الخيرات .. والافراط في المباذخ .. وتحويل بلاد واسعة الى سجن للشعوب .. واثارة المذابح بين الامم .

بالاختصار فهو اذ يذكر انما يذكر في اطار تاريخه ، تاريخ القياصرة كلهم ، الاسود .

فاكثر من خمسة عقود من الزمن انقضت على الثورة المجيدة الاشتراكية ، التي اطاحت بحكم القياصرة في روسيا ، وقضت على سلطتهم وسلطة عملائهم ، واقامت لاول مرة في تاريخ الانسانية حكم العمال والفلاحين المحررين ، وكانت الثورة الرائدة ..

مياه كثيرة عبرت في نهر الفولغا ..

والبشرية التقدمية الآن تستعد للاحتفال بالعيد المئوي لميلاد قائد الثورة ومؤسس دولة العمال والفلاحين الاولى فلاديمير ايليتش لينين ، العبقري خالد الذكر .

ثم ..

ثم يأتي خبير من المانيا الغربية يقول ان مؤسسة للتاريخ الطبيعي لبني الانسان (!) في جامعة « مانيس » في المانيا الغربية قد اشغلت نفسها في فحص ندب الجراح الخمسة الظاهرة في عنق آن اندرسون الموجودة في امريكا .

وما دام الفحص لهذه الندب الخمس قد جرى في المانيا الغربية فقد جاء التقرير « الطبي » يؤكد أن هذه الندب قد تولدت من طعنات الحراب ..

ولما كانت آن اندرسون تعيش في امريكا وتدعي انها ابنة قيصر روسيا الاخير فلا بد من ان تحتضنها واشنطن ...

وهكذا تكتب « الانباء » ان آن اندرسون هي ابنة آخر قيصر لروسيا .. وان الندب الخمس في عنقها هي طعنات حراب ...

وتكون « نهاية المطاف » ان آن اندرسون هذه تطالب ... « برد املاك الاسرة اليها » ...

اما « الاسرة » فلا يذكرها الناس الا من كتب التاريخ ..

واما « املاكها » فأصبحت ملكا للشعب وتحولت الى متاحف وحدائق ومنتزهات وقصور اطفال ودور استجمام للعمال والفلاحين وفي بهجة الحياة السعيدة التي يعيشونها يترك السوفييتيون وكل الناس التقدميين في العالم مهمة التنقيب عن قاذورات الماضي الاسود لحكم القياصرة « لمؤسسة » في المانيا الغربية والمخبولة في امريكا .



احد مشاهد الدمار التي تركتها وراءها القوات الاسرائيلية بعد هجومها على قرية عيترون في جنوبي لبنان ، في الشهر الماضي

أحد المتهمين بالانتماء الى « فتح » يسأل في المحكمة العسكرية :

اين قاسم ابو خضرة ؟ لماذا لا تحاكمونه معنا

اللد – لمراسلنا الخاص – نظرت المحكمة العسكرية في ٣٠–٣–٧٠ في قضية فصل محمود احمد فارس يونس من اللاذقية (٢٥ سنة) ، وعمر كامل عبد الكريم مسعد سلفاوي (٢٤ سنة) من عكا ، وخالد محمد يوسف طنطس (٢٣ سنة) من القدس العربية المتهمين بعضوية « فتح » وحمل سلاح ومتفجرات .

وفي البداية اعترض المحامي علي رافع – الذي يدافع عن المتهم الثالث برفقة المحامية فليتسيا لانجر – على بنود الاتهام العديدة وطالب بتلخيصها بتهمة او تهمتين .

وحين سال رئيس المحكمة الذي كان قد قرا لائحة الاتهام ، المتهمين اذا كانوا يعترفون بالتهمة اجاب المتهم الاول : أود ان اعلم اين قائد دوريتنا الزميل قاسم ابو خضرة ؟ لماذا لا يحضر المحاكمة ؟

والمعروف ان قاسم ابو خضرة لقي حتفه في أحد سجون اسرائيل بعد اعتقاله في ظروف مشبوهة كانت موضع استجواب في الكنيست .

ورفض المتهمان الاولان تعيين المحكمة المحامي سعد مالكي ليدافع عنهما واصرا على الدفاع عن انفسهما .. وحين أصرت المحكمة على تعيين محام اقترحا المحامي علي رافع ، الا ان المحكمة رفضت ذلك .

وقد اجل النظر في القضية ..

وكانت القضية قد نشات في ٣–١١–٦٩ حين اكتشفت دورية اسرائيلية بحرية زورق المتهمين الثلاثة وقاسم ابو خضرة في عرض البحر وضربته بالطوربيد واعتقلت بحارته عند غرقه واتهمتهم بمحاولة التسلل الى البلاد والقيام باعمال تخريب فيها .

كذلك تاجلت قضية المعلمين ابراهيم عمولي (٢٦ سنة) وعاطف حمد زيدان (١٩ سنة) من كفر مندا وبدر طه عبد الحليم (٢٢سنة) ومحمود عبد الرحمن الجلي (٤٠ سنة) من القدس العربية ، المتهمين بعضوية « فتح » .. كما ارجات المحكمة النظر في قضية عادل سعيد سنوري (٢٣ سنة)

نساء المثلث وفتياته

يحتفلن بيوم المرأة العالمي

الطيبة – لمراسلنا – احتفلت منظمة النساء الدمقراطيات في الطيبة في نهاية الاسبوع الماضي بيوم المرأة العالمي . وقد اشتركت في الاحتفال وفود من منطقة المثلث والناصرة وتل ابيب ، وبلغ عدد المشتركات في الاحتفال اكثر من ٣٠٠ امرأة وفتاة .

افتتحت الاحتفال الرفيقة امينة شبيطة والقت تحية نساء الطيرة . وقدمت سهيلة محاميد تحية نساء أم الفحم ، ونادية قدحة تحية الناصرة . وتكلمت في الاحتفال الرفيقة روت لوفيتش .

وفي نهاية الاحتفال قدمت فرقة ابناء الكادحين في الطيبة رقصات شعبية لاقت الاستحسان ، وانتهى الاحتفال بحماس بالغ .

لماذا سقطت الوزارة الديمقراطية في البنغال الغربية

بقلم : علي عاشور

ذكرت الانباء ان اصطدامات دامية وقعت في منتصف شهر اذار ، في ولاية البنغال الغربية في الهند بين المتظاهرين ورجال الشرطة ذهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى . وكان المتظاهرون قد تدفقوا الى الشوارع وراحوا يحرقون القطارات ويلقون المتفجرات على دار البرلمان المحلي مما دعا الجيش في الولاية للوقوف على اهبة الاستعداد للتدخل .

وقد بدات الاضطرابات في كل انحاء الولاية بعد سقوط حكومتها التي كان يترأسها الشيوعيون . وكانت هذه الحكومة قد تشكلت قبل اكثر من سنة في اعقاب الانتخابات التي جرت في شباط ١٩٦٩ . وقد سقطت بعد ان فقدت الاغلبية التي كانت لها عندما انسحب منها حزب بنغالا الذي انشق عن حزب المؤتمر لكل الهند .

وفي عاصمة الولاية (كلكتا) وغيرها من مدن الولاية وقعت اصطدامات بين عمال مضربين وآخرين رفضوا الاشتراك في الاضراب الفاشل ، الذي اعلنه الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) لاجبار حاكم الولاية على تشكيل حكومة اقليمية من هذا الحزب وحده ، وقد تعرضت بعض المصانع للهجوم واحرق احدها وقتل من جراء ذلك عدد من العمال .

فما هي حقيقة الوضع ؟

نجاح الجبهة الدمقراطية وتدخل الحكومة المركزية

البنغال الغربية هي من اكثر ولايات الهند تطورا من ناحية صناعية ، وهي تتسم بدرجة رفيعة من تمركز الراسمال الاحتكاري الهندي والاجنبي ، وتشكل ، مع ولاية كيرالا ، قاعدة تقليدية لليسار وللقوى الدمقراطية بصورة عامة . اما عاصمتها كلكتا فهي اكبر مدن الهند (٤،٨ مليون نسمة) .

على الرغم من ان الحزب الشيوعي الهندي احرز نجاحا هاما في البنغال الغربية الا ان الحزب الموازي له الذي يسمي نفسه الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) الذي انفصل عن الحزب الشيوعي الهندي في سنة ١٩٦٤ يتمتع في البنغال الغربية كما في كيرالا ، بنفوذ اكبر من الحزب الشيوعي الهندي.

ولكن في حين ان نفوذ الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) لا يذكر في الولايات الاخرى فان الحزب الشيوعي الهندي يتمتع بمكانة كبيرة في الكثير منها . وللحزب الشيوعي الهندي عدد من النواب في البرلمان المركزي يزيد عن عدد نواب الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) وقد تمثل في حكومات خمس ولايات (١)

في المعركة الانتخابية لعام ١٩٦٧ خرجت جبهة القوى الدمقراطية واليسارية التي تضم الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) والحزب الاشتراكي الموحد وغيرها من الاحزاب والتشكيلات الدمقراطية منتصرة في البنغال الغربية (كما في كيرالا وبيهار والبنجاب) وشكلت حكومتها .

واول تدبير لجات اليه حكومة الهند المركزية بعد انتخابات ١٩٦٧ وبعد تشكيل هذه الحكومة وغيرها من الحكومات التي يقودها الشيوعيون كان تخفيض التخصيصات المركزية لتلك الولايات بمختلف الذرائع . كذلك امتنعت الحكومة المركزية عن تقديم المواد الغذائية الى الحكومات الشعبية . وعندما كان الامر يتعلق بنجدة ضحايا الجوع (كما حصل في ولاية بيهار) لم تتخذ كل التدابير المقررة بسبب المعارضة المكشوفة من الحكومة المركزية.

وبعد تشكيل الحكومة الشعبية في البنغال الغربية جرت نشاطات جماهيرية سلمية عديدة ، فطالب العمال ، مثلا ، بان يدفع مديرو المؤسسات الصناعية وارباب العمل اليهم الاجور والمكافات التي كان يتوجب عليهم دفعها منذ سنوات عديدة ، لو احترموا القانون ، ولكنهم لم يكونوا يدفعونها بسبب نظام حكم حزب المؤتمر .

وفي الريف اجتمع المزارعون الذين طردهم كبار الملاكين العقاريين من ارضهم تحت قيادة الاتحادات الفلاحية من اجل استعادة الاراضي التي انتزعت منهم دون حق .

كذلك تالفت في القرى والمدن لجان من اجل النضال ضد أولئك الذين كانوا يخفون المواد الغذائية وضد المضاربة في السوق السوداء .

وقد عارضت حكومة الجبهة الموحدة في البنغال الغربية تدخل الشرطة في الاماكن التي ارتدت فيها النشاطات الجماهيرية طابعا سلميا .

وقد جن جنون الحكومة المركزية والصحافة الرجعية العالمية التي هي في خدمة الاحتكارات في البنغال الغربية وكذلك حزب المؤتمر الذي مني بهزيمة انتخابية في هذه الولاية . وهكذا اثارت فيها عناصر الرجعية اعمال عنف من اجل تمكين الشرطة من التدخل في النشاط الذي يخوضه الشعب .

وباساليب دنيئة وباللجوء احيانا الى الخرق الباشر والشرس للدستور توصلت الحكومة المركزية الى اسقاط الحكومة في هذه الولاية وغيرها من الحكومات الشعبية في الولايات الاخرى ، خلال الاشهر التسعة الاول من سنة ١٩٦٨ .

وفي خريف ١٩٦٨ حلت الحكومة المركزية المجالس التشريعية في هذه الولايات وحددت شباط ١٩٦٩ موعدا لاجراء انتخابات جديدة .

فماذا كانت نتيجة تلك الانتخابات ؟

نجاح جديد

خاب امل قيادة حزب المؤتمر بالحصول على اكثرية الاصوات وبالعودة الى الحكم في هذه الولايات الاربع مرة ثانية خلال عامين .

وقد نال المرشحون الذين قدمتهم الجبهة الموحدة للقوى الدمقراطية في البنغال الغربية زهاء ٥٤٪ من اصوات المقترعين وحصلوا على ٢١٤ مقعدا من اصل ٢٨٠ مقعدا في المجلس التشريعي للولاية . اما حزب المؤتمر فنال ٤١٪ من الاصوات وحصل على ٥٥ مقعدا فقط . وبقية الاحزاب (جان سانغ وسواتانترا) حصلت معا على اقل من ١٪ من الاصوات ولم تتمثل بالتالي في المجلس التشريعي .

ومن اصل ٢١٤ نائبا في الجبهة الموحدة فان ٨٠ منهم يمثلون الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) الذي هو القوة الرئيسية في هذه الكتلة ، و ٣٣ نائبا يمثلون حزب المؤتمر الدمقراطي في النضال (الذي يتالف من الاعضاء المنشقين من حزب المؤتمر في البنغال الغربية) و ٣٠ نائبا يمثلون الحزب الشيوعي الهندي (ضاعف تمثيله بالنسبة لانتخابات ١٩٦٧) . اما باقي المقاعد فتقاسمتها الاحزاب اليسارية الاخرى .

وقد تم تشكيل حكومة الجبهة الموحدة للقوى الدمقراطية في البنغال الغربية على اساس برنامج متفق عليه من ٣٢ بندا ، من اجل مصلحة جماهير الشعب في هذه الولاية وتقدمها .

ولا شك في ان هذا الانتصار الساحق الذي احرزته القوى الدمقراطية في البنغال الغربية قد ضاعف من جنون الرجعية المحلية وقوى الاحتكار الهندي والاجنبي فنشطت لاسقاط الحكومة الشعبية الجديدة ، ومما ساعدها على ذلك الموقف الطائش الذي اتخذه الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) تجاه شركائه في الجبهة وفي داخل الحكومة نفسها .

وقد اوضح الحزب الشيوعي الهندي انه اختار طريقة العمل مع الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) مع علمه التام ان طريق العمل معه ليست سهلة ابدا ، خاصة ان افكارا خاطئة حول التحريفية المزعومة للحزب الشيوعي الهندي قد ترسخت بقوة في ادراك قادة الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) وان موقف الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) والسياسة التي تنبثق عنه يخلقان مصاعب خطيرة بمقدار ما هي عديدة ، في الممارسة العمالية اليومية في النقابات وفي منظمات الفلاحين وفي منظمات الطلاب والشباب وكذلك في النشاط البرلماني . وهذه المصاعب لم تعقد العلاقات بين الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) فحسب ، بل ايضا بين الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) والقطاعات الدمقراطية والتقدمية الهندية الواسعة ، خاصة اذا علمنا ان وحدة التيار الشيوعي الهندي الواسع تشمل اليوم ايضا القوى المتطرفة اليسارية التي انسحبت من الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) .

وفي ٦ شباط الماضي اصدر مجلس الحزب الشيوعي الهندي في ولاية البنغال الغربية بيانا اوضح فيه الموقف الطائش الذي يتخذه الحزب الشيوعي (الماركسي) ودعا فيه الى المحافظة على الوحدة والتضامن داخل الجبهة الموحدة وكشف فيه النقاب عن وجود تناقض حاد في وجهات النظر بين ممثلي حزب المؤتمر الدمقراطي وممثلي الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) حول أمور تتعلق بعمل ومهمات حكومة الجبهة الموحدة والوضع السياسي والاقتصادي الذي يواجه الشعب في البنغال الغربية .

ويبدو ان هذا التناقض الحاد داخل الجبهة الموحدة ، الذي اخذ يتطور في الاشهر القليلة الماضية ، وصل الى ذروته وادى في ظروف مؤامرات الرجعية الى الاطاحة بحكومة الجبهة .

وفي بيانه المذكور وضع الحزب الشيوعي الهندي اللوم عن هذا الصراع الحاد داخل الجبهة بشكل واضح ، وبدون تردد ، على عاتق قادة الحزب الشيوعي الهندي الموازي (الماركسي) . وجاء في البيان : « ان قادة الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) الذين اعمتهم العجرفة الحزبية والشوفينية يحاولون دون ان يتعلموا من تدهورهم في كيرالا ان يشقوا الجبهة الموحدة ويفرضون خطهم الخاص على الشركاء الاخرين في هذه الجبهة بشكل عدواني واسلوب طائش ، بعيد عن اهداف تقدم الشعب نحو وحدة اشد ، ولهذا ، ولسرور الرجعية والطبقات المستغلة ، عطل وسد طريق السير الى امام نحو انجازات اخرى » .

وينتقد البيان في نفس الوقت التقديرات التي توصل اليها قادة مؤتمر بنغالا نتيجة لهذا الاستفزاز والنشاط الانشقاقي والمعادي للجبهة الذي يقوم به الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) ..

يقول البيان :

« وفي نفس الوقت فان الحزب الشيوعي الهندي لا يمكنه ان يؤيد هذا التوجه في تقدير الوضع الصادر عن مؤتمر بنغالا ، والذي قاده الى الاستنتاج بان القانون والنظام قد انهارا كليا في البنغال الغربية وبان الحكومة « غير متمدنة » و « وحشية » ... الخ . ان هذا ليس سوى تقدير غير متزن للوضع ورأي يائس ونظرة سلبية ومتشائمة ناجمة عن سياسة واعمال الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) الاستفزازية للغاية وغير المسؤولة » .

وقد دعا الحزب الشيوعي الهندي في بيانه ، اعضاءه ومؤيديه الى تجنيد الجماهير لفضح ومقاومة الموقف المعادي للجبهة ونشاطات الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) الانشقاقية .

كما دعاهم الى شن حملة لانقاذ الجبهة من ١٢ الى ٢١ شباط (الماضي) عن طريق عقد الاجتماعات والمظاهرات لانقاذ الجبهة من هجمات الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) .

ويبدو مما تقدم ان الصراع الحاد دوخل الجبهة قد ادى في نهاية الامر الى اسقاط الحكومة الشعبية في البنغال الغربية ، كما اشارت الانباء ، الامر الذي لم يكن الا في مصلحة الرجعية الهندية وقوى الاحتكار الهندي والاجنبي .

---

١ — منذ حوالي سنتين انسحب الجناح اليساري المتطرف والعناصر المغامرة من الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) وشكلت حزبا ثالثا هو « الحزب الشيوعي لعموم الهند » واخذ ينسق نشاطه في مختلف ولايات البلاد .



صورة احدى المظاهرات التي اجتاحت كلكتا عاصمة البنغال الغربية .. وهذه المظاهرة بالذات جرت في الميدان دفاعا عن حقوق القومية الديفاسية وقد وقف في قيادتها الحزب الشيوعي الهندي .

تقرير من السعودية ٥

فزع السلطة المعزولة

بقلم : صليبا خميس

هذه هي الحلقة الاخيرة من التقرير من داخل السعودية ، الذي كتبه رفيقنا صليبا خميس ، وقد نشرت الحلقات الاربع السابقة على التوالي في « الاتحاد » بتاريخ ٦ و ١٢ و ٢٠ و ٢٧ آذار ١٩٧٠ .

ان الرجعية السعودية المعزولة التي تكرهها الجماهير وقطاعات واسعة من أبناء الشعب ، دبرت في أواسط العام المنصرم أكبر حملة اعتقالات بين الجيش والحرس الوطني وسلاح الطيران وبين قطاعات العمال والطلاب والمعلمين والشباب الوطني بحجة ان هناك تنظيمات داخل صفوف الجيش تنوي الاطاحة بحكم العائلة السعودية ..

ان عشرات المئات من المعتقلين ضحايا التعذيب الوحشي هم الان في أقبية السجون والمعتقلات المظلمة وتحت تدابير لا انسانية . ومنذ دخولهم السجن حتى كتابة هذه السطور لم تسمح السلطات لذويهم بزيارتهم مما ضاعف القلق عليهم ، اذ ان خطر الموت يخيم على رؤوسهم كمصير المناضل مجيد الشماسي الذي استشهد في أقبية سجون القطيف تحت وطأة التعذيب .. ولقد طال الانتظار منذ ان صرح وكيل وزير الدفاع الامير تركي بن عبد العزيز « بأن الضباط المنحرفين المتهمين بمحاولة الانقلاب سوف يحاكمون قريبا ويعلن عن محاكمتهم في أجهزة التلفزيون » .

ان العربية السعودية تمر في مرحلة توتر شديد وحملة الارهاب والاعتقالات تتسع منذ أواسط العام المنصرم ، ولم تتوقف حتى هذه الايام الاخيرة .. ان الحكم السعودي الذي تدينه أوسع أوساط الجماهير الكادحة بالخيانة يلاقي معارضة شديدة سواء من تنظيمات القوى الوطنية السرية في البلاد او من عفوية الجماهير المنظمة — التي تعيش الازدواجية حيث انها تمقت نظام الحكم السعودي الذي جلب عليها عار الفقر والجهل والحياة غير الكريمة ، ومن جهة أخرى تخشى بطش وصلافة هذا النظام الاوقراطي المرتكز على أساليب بربرية الغاب في حكمه . ان المنظمات السياسية هي لا تزال من الضعف بحيث لا تستطيع ان تجر أوسع الجماهير الى صفوفها وتنظيماتها ، وذلك يرجع الى عدة أسباب موضوعية وذاتية :

الشروط الموضوعية

أولا — تأتي في نسبة الامية التي قد تتجاوز ال ٩٢ بالمئة من أبناء البلاد .

ثانيا — شساعة رقعة البلاد وتناثر السكان فيها وعدم تمركزهم وتكاثفهم في منطقة واحدة .

ثالثا — عدم وجود وسائل نقل حديثة تقرن المدن والقرى المتباعدة عن بعضها ، فسكة الحديد لم تقرن سوى الدمام والظهران والرياض .

رابعا — نسبة البدو الرحل وعدم استقرارهم في منطقة حيث تقدر نسبتهم باكثر من نصف السكان .

خامسا — عدم وجود صناعة وطنية لها تاريخ برجوازي تقليدي والبلاد تفتقر الى صناعة ، الا من صناعة النفط والصناعات الحديثة العهد والتي اتينا على ذكرها ..

سادسا — طبيعة الحكم الفردي المطلق وأساليب البطش والارهاب الفظيعين التي لا تتورع أجهزة الحكم عن تنفيذها ضد المواطنين .

الشروط الذاتية

أولا — تكمن في عدم تبلور الطبقات الاجتماعية وتمركز الطبقة العاملة اللهم الا في مناطق النفط لشركة أرامكو والتي لا يتجاوز عدد عمالها وموظفيها ١٠ آلاف عامل .

ثانيا — عدم وجود الخبرة السياسية والنضالية لدى المنظمات الوطنية وعدم ارتكاز هذه التنظيمات على المفاهيم الثورية والتنظيم العملي باستثناء « جبهة التحرر الوطني السعودية » التي تنطلق في اعمالها السياسية والفكرية والتنظيمية من زاوية الاشتراكية العلمية .

فجبهة التحرر الوطني تضطلع بدور نضالي لا يستهان باهميته ، على الرغم من النكسات والضربات الشرسة التي تعرضت لها .. واجراء النضال السري المكثف يفتقد التركيب التنظيمي الكمي لجبهة التحرر الوطني ، ويرتكز على الكيف .. وقد دارت مناقشات في الجبهة حول بعض الاراء التي [illegible] ضرورة الانعزال العفوي وعدم التوسع نتيجة للضربات والنكسات والاعتقالات .. ولكن هذه الاراء عورضت بشدة لانها تقود الى العزلة وعدم بلوغ تنظيم من طراز جديد .

— البقية على صفحة ٥ —

من أيسلندا في الشمال وحتى جنوبي افريقيا :

عشرات برقيات التحية والتضامن

للحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوبيله الخمسين

مكتب الاتحاد — عشرات برقيات التحية والتضامن تلقتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة عيد يوبيله الخمسيني من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ومن عدد من قدامى اعضاء الحزب المقيمين حاليا في الخارج ومن كتاب وأدباء وصحفيين .

ومن هذه البرقيات ورسائل التحية والتضامن ما أرسلته اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في كل من :

ايطاليا وايسلندا وبلغاريا وبريطانيا والاتحاد السوفييتي وبرلين الغربية والمانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية والدنمارك وجنوبي افريقيا والهند وهنغاريا وفنزويلا ويوغوسلافيا ولوكسمبورغ ومنغوليا وبولونيا وفنلندا وتشيلي وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وكوريا وكندا وقبرص ورومانيا وسويسرا .

كذلك تلقت اللجنة المركزية برقيات من :

قدامى أعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني الذين يعيشون الان في ارمينيا السوفييتية (وقع عنهم جورج غريبديان ومانويل شتركيان)، ومن أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموجودين في موسكو ، ومن الطلاب الاسرائيليين الذين يدرسون في لننغراد (الاتحاد السوفييتي) وصوفيا (بلغاريا) ، ومن المحاضرين في جامعة لننغراد ، كولاجينا وجولدوفن ، ومن الاديب موشه فانتش (اوديسا) ، ومن احد قادة « اونيون » في باريس ، ومن جماعة قراء « دير ويغ » (جريدة حزبنا باللغة الايديشية) في بلجيكا ، ومن جماعة مؤيدي الحزب في مونتريال (كندا) ، ومن موتال كوزين (كندا)، ومن الرفيق اربيرتو كارديا (ايطاليا)، ومن لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس ، ومن الاديب مردخاي ابي شاؤول (تل ابيب) وبرقيات عديدة اخرى .

تحية الحزب الشيوعي السوفييتي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي تبعث الى حزبكم الشيوعي بالتحيات والتمنيات الحارة بمناسبة يوبيل تاسيسه .

ان الشيوعيين الاسرائيلية ، المواصلين الامناء لقضية الشيوعيين الفلسطينيين ، مناضلون مثابرون من أجل انتصار مبادىء الاممية البروليتارية ، وهم يحتفلون بيوبيل حزبهم في ظروف يشن فيها حكام اسرائيل بتأييد الدول الامبريالية وفي المقام الاول الولايات المتحدة الامريكية وبتأييد الصهيونية العالمية — حربا عدوانية على الشعوب العربية .

والشيوعيون السوفييت يعربون عن مشاعر العطف العميق للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يناضل ويقدم التضحيات ضد سياسة الضم التي ينهجها الحكام الاسرائيليون ، ومن اجل سلام عادل مقيم في الشرق الاوسط عن طريق جلاء الجيوش الاسرائيلية عن كافة المناطق المحتلة من الاقطار العربية ، والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ الامر الذي يتفق مع المصالح الاساسية لشعب اسرائيل ومصالح السلام في العالم كله .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي المزيد من النجاح في النضال ضد سياسة العدوان والاحتلال ومن اجل تكتيل الطبقة العاملة وقوى متقدمة اخرى في جبهة موحدة معادية للامبريالية ومن اجل المصالح الحيوية للكادحين في بلاده ، اليهود والعرب ، ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفييتي

اخوة الشيوعيين الكفاحية في الاردن واسرائيل

((ستبقى سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضال أعضائه ضد الاحتلال الاسرائيلي ، في ضمير شعبنا)) .

كان عدد آذار ١٩٧٠ ، من مجلة « الحقيقة » ، المجلة النظرية للحزب الشيوعي الاردني ، أقوى تعبير عن التضامن الكفاحي بين الشيوعيين في الاردن واسرائيل .

ففي مقال خاص ، تحت عنوان « مواقف .. في ضمير شعبنا » ، أشادت « الحقيقة » بمواقف الشيوعيين الاسرائيليين . وكتبت :

« لقد جند الحزب الشيوعي الاسرائيلي كافة قواه للنضال ضد سياسة حكام اسرائيل القائمة على التوسع والعدوان والتواطؤ مع الامريكان وكافة الامبرياليين . ووقف مع الشعوب العربية في نضالها العادل ، ومع سكان المناطق المحتلة . فاعضاء الكنيست منهم يقفون دائما ضد جميع مشروعات نواب احزاب الحكومة . وهم الوحيدون دائما في هذا الاتجاه . بينما تقف الاحزاب الاخرى في حلف غير مقدس ، من جماعة ميكونس — سنيه الى غاحل مرورا بمبام وهعولام هزه ومباي واتباعهم من الانبطاحيين ، وراء سياسة حكام اسرائيل » .

واشادت « الحقيقة » بمواقف المحامين الشيوعيين الاسرائيليين ، الذين « يقدمون مساعدة مخلصة للمناضلين المعتقلين من ابناء ارضنا المحتلة . فالمئات من المعتقلين ، في سجون نابلس ورام الله والقدس والخليل وغزة والرملة والدامون وشطه ، لا يجدون من يقف بجانبهم ويدافع عنهم سوى المحامين الشيوعيين الذين يحاولون بكل قوة تخفيف وطأة ظلم المحتلين عنهم . فالمحامية فليتسيا لانجر ، اصبحت معروفة لدى جميع اهالي المعتقلين ، الذين تترافع عنهم ، في جميع الاراضي المحتلة . وهي تحظى باحترام كبير عندهم لما تقدم من خدمات ، وتبذل من جهود ، وتبدي من اخلاص وغيرة ، لتخليص أبنائهم من ظلمات سجون اسرائيل » .

ونشرت « الحقيقة » ، ضمن اطار بارز ، الرسالة المفتوحة التي كانت المحامية فليتسيا لانجر قد نشرتها في « الاتحاد » ووجهتها الى بشار ، الابن البكر للمناضل الشيوعي الاردني نعيم الاشهب المعتقل في سجن شطه ، والذي جرت محاولة في السجن للاعتداء على حياته .

كذلك نشرت قصيدة الرفيق توفيق زياد المشهورة : « هنا باقون » ، وقصيدة الرفيق محمود درويش التي اصبحت اغنية الشعب : « سجل ! أنا عربي » !

وانهت « الحقيقة » مقالها بما يلي:

« والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو المعارض الوحيد لسياسة حكام اسرائيل . الا ان هؤلاء السابحين ضد التيار ، هم أمل اسرائيل ، مستقبلها المشرق . وستبقى سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضال أعضائه ضد الاحتلال الاسرائيلي ، في ضمير شعبنا » .

ادب * فن * ثقافة

آراء .. للمناقشة !

ماذا عن الرمزية في الشعر

تواصل « الاتحاد » مناقشة الرمزية في الشعر العربي في اسرائيل ، وقد نشر في عدد « الاتحاد » ، ٢٧-٣-١٩٧٠ ، بعض الآراء في هذا الموضوع .. وكانت « الاتحاد » قد بدأت المناقشة في عددها بتاريخ ٦-٣-١٩٧٠ .

المهم أنهم يعبرون عن واقعنا

اذا اردنا ان نناقش عملا ادبيا ، شعرا ام نثرا ، فلا بد قبل ان نجزم ونعين المدرسة الادبية التي ينتسب اليها : الواقعية او الرمزية او السريالية او غيرها ، ان نناقش الدوافع التي أثرت عليه ليتبع تلك المدرسة او غيرها .

هل ترى الشاعر يهدف الرمزية ام انه يهدف الى فكرة عن طريق الرمزية ؟

ومن ادراكنا للحياة السياسية ندرك ان الرمزية عند شعرائنا وسيلة وليست هدفا لذلك فاتهامهم بالرمزية اجحاف وبعيد عن المنطق .. فالشاعر لا « يقدر » ان يعبر عن هدفه ومرماه بطريقة مكشوفة وواضحة لاسباب لا نجهلها ، فيعمد الى الرمز ، وهذا في نظري ابداع ، فالرمزية اصبحت اطار الصور الواقعية التي تكمن في فكرة القصيدة الاساسية . فالشاعر الذي يتبنى فكرة في قصيدة يريد ان تصل الى كل انسان مؤمن بهـا . وليس المهم كيف تصل بل الاهم ان تصل . وهكذا فصرخات شعرائنا يمكن ان تكون على شكل بسمة .. ولكن المهم ليس في كيفيتها بل في ماهيتها ! طبعا مع اعتبار الظروف الموضوعية . وشعراؤنا ، وهذا ما لا يجهله احد ، يعبرون بصدق ووعي عن مشاكل جماهيرنا الكادحة . ولا بد من ان تكون منصفين في حكمنا على رمزية شعرائنا ، ونعترف انها في اطار واقعنا ابداع فني صادق ، وقصائدهم مهما تكن رمزية انما تعبر بشكل واضح عن وجد شعبنا الناصع وتحديه .

احمد نمر ـ شفاعمرو

القراء ليسوا منجمين !

... لا داعي لان اكرر ما قاله « القارىء » (الاتحاد ٦-٣-٧٠) وما اعترفت به يا عزيزي سميح القاسم في ردك بان الاسلوب الرمزي الذي تكتب به انت ومحمود درويش اكثر من غيركما ويلقى لدى القراء نفورا ، والاكثرية الساحقة من قرائنا ليسوا منجمين ليعرفوا خبايا الصدور ـ اقول ان شعركما يدخل القارىء الى جو من الحيرة والبلبلة ، فماذا تريد ان تقول في كذا ، وماذا قصد محمود من كذا !! الى آخر ما هنالك من تساؤلات.

... في رأيي ان التعبير ـ بالشعر ـ عما يعتمل في خاطر اي شاعر ، بطريقة واضحة مبسطة وفنية جميلة اصعب بكثير منه بطريقة الرمزية ، واعتبر الرمزية نوعا من الهروب من الواقع واللجوء الى الصور التي لا يفهمها القارىء كي يقال ـ كما قال ابو تمام ـ « لماذا لا تفهم ما يقال » ؟

عندما اقرأ مثلا قصيدة توفيق زياد « مرج ابن عامر » أراها لوحة نابضة بالوطنية والمشاعر الانسانية .. انظر مثلا الى صورة الوطن عندما يحشره توفيق بصورة صادقة ورائعة وجميلة ، يحشره في شقوق الصخر والاشواك ، في نوارة الزيتون ، في لون الفراش وفي الصدى والظل في طين الشتاء وفي غبار الصيف ، وفي خطو الغزال وفي قوادم كل طائر ؟ هل هناك اجمل وادق تعبيرا من هذا ؟ ولا داعي لاعطاء الامثلة والمقارنة ..

لقد قرأت مثلا قصيدة محمود درويش المنشورة في « الجديد » عدد (كانون الاول ١٩٦٩) فلم استطع ان افهم قصده حين قال : « فانا لا أريد من بلادي التي سقطت من زجاج القطار غير منديل أمي واسباب موت جديد ». اولا ، ان بلاده التي سقطت من زجاج القطار قد تحطمت وان التزامه بالنضال لاحيائها قد تضعضع حتى انه يريد اسباب موت جديد فقد يئس من الحياة ومن النضال لاحياء بلاده التي سقطت من نافذة القطار وضاعت او تحطمت .استطيع ان افهم من هذا انه يريد موتا جديدا وانه يتخلى عن موقعه في الكفاح من اجل حياة جديدة . هذه هي الصورة الوحيدة التي يمكن ان افسر بها ذلك الكلام واذا شئت ان نفسره غير ذلك فارشدني . واذا قرأنا قصيدة محمود : « ويسدل الستار » .... لم استطع ان افهم من تلك القصيدة سوى ما فهمته من سابقتها ، انه يستقيل ويتخلى عن مكانه في المعركة لان كل النضال الذي خاضه طوال عشرين سنة كان مسرحية مسلية !!!

اما عن شعرك فلا احفظ نماذج يمكن تفسيرها على عكس ما تكون قد قصدت واستطيع ان استنتج ما تريد قوله وان كان هنالك بعض التقصير من جانبي وعدم الوضوح التام من جانبك فلا مجال لتفسيره معكوسا !

لماذا لا يكون الشعر واضحا ليقرأه من كتب لهم ؟ ان شعرك وشعر غيرك من الشعراء الشيوعيين مكرس لنضال شعبنا من اجل حقوقه القومية واليومية ، ويكتب اصلا لهذا الشعب ليفهمه وليستمد منه العزم على النضال المثابر فلماذا لا يكون واضحا كي يفهمه هذا الشعب وكي لا يكسر رأسه في تفسير هذه الجملة او تلك ، وهذا المقطع او ذاك ؟ لماذا لا يكون مثل « غريب انا يا صفد » (لسالم جبران) ؟ هل هنالك اجمل من هذا الوصف لصفد ؟ هل هنالك ما يثير حنينك ووطنيتك اكثر من هذا ؟ هل هنالك اجمل من وصف الذي زار الموت ؟ كلام لذيذ وجميل يثير فيك اصدق المشاعر ويجعل كل شعرة في بدنك تنتصب وكل ذرة في كيانك تنفعل . هل هنالك ما يشعرك بالنقمة على الذين يسرقون آثارا قديمة : نحن لا نسرق آثارا قديمة ، نحن لا نعرف ما طعم الجريمة ، نحن لا نذبح ناسا آمنين ، نحن لا نبتز ضعف الآمنين ، كبوة هذه ، وكم يحدث ان يكبو الهمام ، انها للخلف كانت خطوة من اجل عشر للامام ، أي ام اورثتكم .. !

ان الشعر والادب بشكل عام الذي يخدم قضايا وطنية ملحة كقضيتنا يجب ان يكون واضحا وضوح القضية ، وضوح مكسيم غوركي ، وضوح الجواهري ، وضوح ابراهيم طوقان وابو سلمى وتوفيق زياد ، ومن كانت قضيته واضحة ورؤيته واضحة فيجب ألا يخفيها وراء الرموز التي قد تشوهها . ربما يكون الكاتب او الشاعر يعني ما يقول بوضوح بالنسبة له نفسه ولكنه لا يكتب لنفسه ، انه يكتب لجمهور واسع ، ليعطيه سلاحا يعرف كيف يستعمله .

التجريـــد في الادب والفن

- دعوى الحرص على « التجديد » في الفنون الموديرنية المعاصرة .
- الجذور الاجتماعية للذاتية المفرطة والتمزق في هذه الفنون .
- هل يجوز « التوفيق » بين الواقعية الثورية والموديرنزم ؟ !
- الفن الجميل والانساني ، حقا ـ من المحتم ان يكون شعبيا !

بقلم : **سالم جبران**

■ تنتشر ، في السنوات الاخيرة، بشكل خانق ، مختلف التيارات « الموديرنية » في الادب والفن . وماكنة الدعاية المتشعبة والرهيبة للدولة البرجوازية المعاصرة تقدم اقصى امكانيات الدعم والترويج لهذه الموضات الفنية ، وتحاول تصويرها كأنها « الكلمة الاخيرة » في الادب والفن بجانب محاولة تصوير الواقعية الثورية وكأنها مدرسة قديمة راح زمانها وانطفأ ذكرها مع موت ستالين وجدانوف !

ومع ان التيارات الموديرنية في الادب والفن عديدة حتى يكاد لا يحصى فانها كلها تنطلق من منطلقات فكرية وفلسفية وجمالية مشتركة :

■ اللاعرفانية بهذا القدر او ذاك ، بمعنى دحض الطابع الاجتماعي للفنون وتصوير الفنون وكأنها نزوات ذاتية . ولا يقر انصار «المودرنزم» بمبادئ القوانين الموضوعية للتطور الانساني فقط ، بل يصرحون بان محاولة فهم العالم هي عبث وتضييع للوقت !

■ الذاتية التي تصل الى حد الجنون .. وليس هنالك فنان موديرني تقريبا ، الا وينكر حتمية الصلة المتبادلة ، التأثير المتبادل بين الفنان والمجتمع . وكل فنان موديرني ، تقريبا ، يحاول تصوير ذاته كظاهرة فنية فريدة ، منسلخة عن الماضي والمستقبل !

■ احتقار الجماهير الشعبية والاستخفاف بمطلب هذه الجماهير بان يكون الفن هادفا ، واضحا ، وجميلا .

■ التمزق والغموض اللذان يصلان أحيانا الى حد الشعوذة بحيث من الصعب التصور ان الفنان ذاته يفهم ما ينتج .. ومؤخرا تنشر الصحف الغربية ، وخصوصا في الولايات المتحدة وبريطانيا تصريحات لبعض « الفنانين » الموديرنيين يقولون فيها ان أحسن الحالات النفسية للابداع هي بعد .. تناول المخدرات!

■ تبعا للانسلاخ التام عن الهموم الاجتماعية الاساسية للمجتمع فان فناني الاتجاهات الموديرنية يهتمون اهتماما فائقا ـ هو كل اهتمامهم ـ بالشكل .. من هنا ، نرى في الرسم التجريدي الالوان الصارخة المشابكة بشكل مخيف مؤذ للعين .. ونرى في الادب التجريدي الركض وراء العبارات « الجميله » والغريبة .. حتى ولو لم يكن مبرر معنوي لهذه الالفاظ .

الفن الموديرني ـ فوق القضايا الاجتماعيه ، فعلا ؟!

والقضية التي تستحق الدراسة والتعمق فيها ، من أجل أخذ موقف سليم ومتكامل من الفنون «الحديثة» هي : أي مزاج طبقي واجتماعي هو ذلك الذي تنطلق منه هذه الفنون ؟ واي الفئات الاجتماعية معنية ان ينزلق الفن في متاهات الغيبية والعبث ؟

ان أكثرية الفنانين الموديرنيين هم عادة من الفئات البرجوازية الصغيرة التي ، تبعا لعدم وضوح موقعها في الخريطة الطبقية للمجتمع ، تكون عادة ممزقة نفسانيا .. مترددة .. ذاتية .. وهذه الفئات تشهد كيف تطحن الدولة الاحتكارية المعاصرة كل فئات الشعب الكادحة بما فيها البرجوازية الصغيرة . ولكنها من الناحية الثانية ، بسبب نفسيتها الطبقية المعينة ، غير قادرة على الاصطدام بتيار النضال الشعبي ضد الاحتكارات . وشدة الوطأة الداهمة ، العاجزة ، ازاء الصراعات الطبقية نجد تعبيرا عنها في الذهول والتمزق والغيبية والهروب من الواقع . ان هذه الفئات نزعت نفسها ، فعلا ، من عالم القيم السائدة ولكنها غير قادرة على استكشاف عالم القيم البديل له . ان ما يحاول بعض النقاد تأكيده وهو ان الفنون الموديرنية معادية للرأسمالية ، هو في جوهره صحيح .. ولكن الفنون الموديرنية بعيدة كل البعد ايضا عن ان تكون تعبيرا عن التيار الكفاحي في المجتمع .. انها تعبير عن البؤس الروحي ، وعن عدم القدرة على رؤية المستقبل وعن نفسية السائل في الطريق المسدود .

اما لماذا تضع أجهزة الدعاية البرجوازية كل امكانياتها للترويج لهذا الطراز من الفنون فقضية تستحق كل الاهتمام . ان الرأسمالية المعاصرة لم تعد تطمح بولادة فن يمجدها ، لان الرأسمالية بكل واقعها الوحشي وقيمها ، لم تعد قادرة على ان تكون مصدر الهام . من هنا ، فالايديولوجية البرجوازية تروج لاكذوبة «الفن اللاايديولوجي» « والفن الذي يرتفع عن المتاعب اليومية » .. وبشكل خداع يقول النقاد البرجوازيون ان عالمنا مليء بالمتاعب ، وعلى الفن ان يكون « الزاوية التي يلجأ اليها الانسان المعاصر هربا من المتاعب » !

وهذا الكلام كله ، والذي يقال بأساليب مختلفة ، يقصد به أمر واحد وهو عدم السماح لسيطرة التيار الواقعي الثوري في الفن ، حتى لا يصبح الفن اداة ثورية في يد القوى الثورية لعصرنا . والبرجوازية تعمل كل ما في وسعها لعزل الفن الثوري ، بل لتفرض حتى على الفنانين من الفئات الشعبية ، الضعاف فكريا ، التيار الموديرني « الجديد » ، ولتلوث عقول الجماهير الشعبية بالفنون الضبابية التي تربي في الجماهير اليأس والقدرية والاستخفاف بجدوى الكفاح .

الواقعية ازاء الموديرنية

ان من القضايا الهامة والملحة ، في هذه الايام ، على ضوء احتداد الصراع في الجبهة الادبية والفنية بين الفلسفتين العالميتين : الماركسية والبرجوازية ، ان يقوم الفنانون والكتاب والشعراء الثوريون بصد هجمة التشكيك البرجوازية في حيوية الواقعية . وهذا الامر يتطلب :

■ كشف كل ما هو جميل في التراث القومي والانساني ، ازاء محاولات الفنانين العابثين تلويث الفن في وحل الكوزموبوليتية واعتبار كل التراث « القديم » شيئا فارغا لا يستحق حتى الالتفات اليه .

■ شحذ السلاح الفكري والارتباط بقضايا الصراع الضاري في عصرنا .. ومحاربة النفسية البرجوازية الصغيرة ، وفهم مكان الفنان في المجتمع فهما صحيحا .

■ فضح دعوة « التجديد » الكاذبة ، الشكلية والسطحية ، لدى المدارس الموديرنية .. وكشف محاولة التجارة بالتجديد للترويج للافلاس الروحي .. ان ثمة حاجة الى تعرية الفنون التجريدية بوصفها تيارات فارغة فكريا .. بحيث باتت شبه المقبرة المحاطة بسور من الزهور : عظام نخرة في الداخل وازهار في الخارج !

علام يجب التأكيد ؟!

خلال فترة طويلة ماضية ، أكد الكتاب والفنانون الثوريون الحقيقيون على ضرورة المحافظة على جمالية الفن وعلى قيمة الشكل في العمل الابداعي. وكان هذا التأكيد الخاص ، ردا ضروريا على اخطاء سابقة في المدرسة الواقعية حاولت ان « تقولب » الفن في قوالب جاهزة ، وجعله عبدا للمطلبات السياسية والاقتصادية الآنية . كما كان هذا ردا على افتراءات النقد البرجوازيين الذين حاولوا ان يصوروا وكأن العنصر الحاسم في الواقعية هو النزعة الدعائية ـ التحريضية ، وان الفن الاشتراكي يتنكر لعطش الانسان الى الجمال في سبيل جوع المعدة الى الطعام !

وعلى ضوء تجربة السنوات الاخيرة، وهجوم المدارس الشكلية والتجريدية وتغلغل بعض التيارات الشكلية ـ التجريدية في انتاج بعض من يقولون انهم اشتراكيون ، وظهور بعض النظريات النقدية البرجوازية الصغيرة التي تحاول « التوفيق » و « الدمج » بين الواقعية الاشتراكية ومختلف الموضات البرجوازية « الحديثة » ، فان الحاجة ملحة ، اليوم ، الى التأكيد على ان العنصر الاساسي والمميز للفن الواقعي هو انه ليس فنا يصور العالم فقط ، بل يغيره ايضا .. وفن يطمح الى ان يغير العالم هو ، بالضرورة ، فن طبقي واضح ، مادي ، يرفض القدرية والغيبية والشعوذة اللاعرفانية .. هو فن يعرف كيف يكون جميلا فعلا وشعبيا في نفس الوقت .. في الواقع ، فليس هنالك اخس من الادعاء ان الشعب لا يتذوق الفن الجميل ، وان على الفن ان يختار اما الجمال واما الشعبية . ■

★ اخبار ادبية وفنية ★

موت نتان الترمان

مات صباح يوم السبت (٢٨-٣-٧٠) في مستشفى اخيلوف في تل ابيب الشاعر العبري ناتان الترمان ، في الستين من عمره ، وقد شيع جثمانه بعد ظهر يوم الاحد باشتراك رئيس الدولة ورئيسة الحكومة والوزراء والنواب ورجال الادب والفكر .

وكان الترمان من كبار شعراء الصهيونية في البلاد ، وترجم بعض الاعمال المسرحية الهامة الى العبرية مثل «عطيل» و « نساء ويندسور المرحات » لشكسبير ، كما ترجم لراسين وغيره ، الى جانب ما قدمه من مسرحيات من تأليفه .

ولدى انقسام المباي تماثل الشاعر الترمان مع دافيد بن غوريون ، وكان منذ حرب حزيران من دعاة « اسرائيل الكاملة » وتميز انتاجه بروح التعصب القومي .

مسارح متجولة في الاحياء الشعبية

تجري في القاهرة الان تجربة جديدة للمسرح المصري . اما التجربة فتأليف فرق مسرحية تتكون الواحدة من ممثلين الى خمسة ممثلين ، لتتجول هذه الفرق على المقاهي العامة والنوادي وتعرض تمثيليات قصيرة لا تزيد مدة الواحدة على ربع ساعة ، في الاحياء الشعبية .

ويشرف على هذه التجربة المخرج حمدي غيث .

((اباد ماك))

الحكمة ، الفن ، والقوة

انبثقت مع المسيرة الثورية الجديدة للسودان طليعة تجمع الفنانين والادباء والشعراء .. واتخذت لها اسم « اباد ماك » وقد امتد نشاطها الى اقاليم السودان المختلفة ، فنظمت اعمالا مسرحية ولقاءات فنية وشعرية في القرى لحشد الجماهير في الطريق الثوري الجديد .

اما « اباد ماك » فهو تسمية اسطورية لانه من آلهة مروى القديمة له ثلاثة رؤوس تمثل الحكمة والفن والقوة .

كتب لكتابنا وشعرائنا تصدر في بيروت

■ صدر في بيروت عن دار « العودة » كتاب « عن الادب والادب الشعبي الفلسطيني » ، مجموعة مقالات ودراسات عن الادب الثوري في فلسطين بقلم رفيقنا الشاعر توفيق زياد ، مع مقدمة بقلم محمد دكروب .

والكتاب هو مقالات نشرها توفيق زياد في « الجديد » عن الادب الشعبي .

كما صدر عن نفس الدار ، وبتقديم دكروب ، المجموعة القصصية « الشارع الاصفر » لتوفيق فياض .

هذا واعلنت « دار العودة » ايضا عن صدور ملحمة سميح القاسم الشعرية بعنوان « رحلة السراديب الموحشة » .

وستصدر ايضا مجموعة مقالات للشاعر سميح القاسم باسم عن « الفن والموقف » مع مقدمة لدكروب ايضا .

تركة برتراند راسل

رفضت جميع الجامعات الامريكية المساهمة في تنظيم ارشيف اللورد راسل الذي حصلت عليه جامعة ماكماستر الكندية .. والارشيف يحوي ربع مليون وثيقة .

السبب : المحاكمة التي اجراها برتراند راسل عام ٦٦ - ١٩٦٧ لمحاكمة مجرمي الحرب الامريكية في فيتنام .

وتدور الان مباحثات في بريطانيا لشراء مكتبة برتراند راسل والاحتفاظ بها كتراث وطني .. وهي تضم خمسة آلاف مجلد منها كثير من النسخ الاولى مهداة من مؤلفيها وعلى راسهم الشاعر ايليوت .

وفي المكتبة قصة كتبها الفيلسوف الراحل على مراحل ابتداء من سنة ١٩١٣ وطلب الا تنشر الا بعد وفاته ... ومراسلات مع سيدات اوصى بان تنشر بعد خمس سنوات على وفاة مرسلتها.

اغنيتان جديدتان

لحن فريد الاطرش قصيدتين لفقيد الشعر العربي الاخطل الصغير ، وستغني ام كلثوم القصيدة التي كتبها الاخطل الصغير في أثناء هبة ١٩٣٦ الفلسطينية والتي مطلعها :

سائل العلياء عنا والزمانا
هل خفرنا ذمة مذ عرفانا
المروءات التي عاشت بنا
لم تزل تجري سعيرا في دمانا

وسيغني فريد الاطرش القصيدة الثانية في فيلم جديد ومطلعها :

عش انت اني مت بعدك ،

لست وحيداً .. كان معي لينين

شعر : يوسف حمدان

كنت وحيداً ..
غريبا .. في بيتي ،
وسقطت فرسان السيل على
الاحياء .
كنت فقيراً ،
[illegible] ما أعطيه لليل شتاء ،
غير المساء المر
بعد نفد السكر .
كانت امواج البرد
في اضلاعي تتكسر .
كنت وحيدا
وغريبـا ،
وفقيرا .. في بيتي
لكني لم اتحسر ..
كانت عندي كل الكرة الارضيه
كانت عندي في الغرفة
من هانوي صبيه ،
قطعوا رجليها
وابتسمت لي كفلسطينيه
كـان معي موسيقار يوناني
مسجون ،
كانت عندي ألف ضحيه ،
روت من دمها اغراس الحريه،
كان لدي رجال سود
من امريـكا ،
من بلدان الشمس الافريقيه .
كان لدي رجال صفر
ورجال سمر
من بلدان عربيـه .
دخلت في بيتي المظلم
شمس نوبيـه ..
مساء السودان
واشراقة صبح ليبيـه .
عمال الدنيا كانوا عندي
واتحدوا في رقصة حب اخويه

★ ★ ★

كنت وحيـدا
وغريبا
وفقيرا .. في بيتي
كانت تشرب نور الشمعة
جدران الطين
لكني كنت سعيداً ..
منتصرا ..
كـان معي .. لينين .

★ ★ ★

كانت عندي كل الدنيا ،
ورأيت الاعلام الحمر
ترفرف في ثلثالكرة الارضيه ،
كانت في بيتي كل البشريه
تلقى قائـدها ..
في أول دورة خلد مئويه !

صورة من العالم



المثلة السوفييتية سفينلانا توما التي بدأت حياتها محامية واصبحت من ابرز كواكب السينما السوفييتية ، وقد ظهرت في مسرحية تولستوي « الجثمان الحي » الذي انتجته افلام لينينغراد .

قـم ، أيهـا المعلـم !

الشعوب ، كل الشعوب عبر التاريخ ، احترمت معلمي أولادها واعتبرت لقب « معلم » من أسمى الالقاب . ونستطيع ان نعتبر العرب على رأس هذه الشعوب التي امتاز تاريخها بهذه الحقيقة الباهرة . وحين دخل المسلمون مكة جعل النبي جزية الذمي تعليم عشرة من المسلمين . والمعري كان « المعلم » . واعتبروا الفيلسوف الفارابي « المعلم الثاني » على ان افلاطون هو المعلم الاول . وفي الحديث الشريف : « اطلبوا العلم ولو في الصين » . وحزبنا الشيوعي يساعد ابناء الشعب وبناته على طلبه في الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية . وبما اننا لا نحمل أحدا جميلة تقول : والفضل في ذلك يعود الى الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية .

وهذه الصفة المضيئة في شعبنا ، مثل بقية الشعوب ، لم تخف على السلطات الاضطهادية الحاكمة في بلادنا . فحاولت ، منذ اليوم الاول ، ان تطفئها . لانها ، كما أعلن احد المسؤولين قبل عدة سنوات ، تعتبر جهاز التعليم ، الى جانب الجيش ، أكثر الاجهزة حساسية في الدولة .

فسلطت على جهاز التعليم بين العرب في اسرائيل كل ما في حوزتها من وسائل القمع ، الظاهرة والمستترة ، محاولة بذلك ان تنفر المثقفين الشرفاء ، ولا يصلح المعلم الا شريفا ، من احتراف هذه المهنة الشريفة . فلما عجزت عن ذلك أخذت تصيد المعلمين ، و « تمشطهم » . وكبلت الباقين بقيود برامج « تعليمية » تنفر الطالب من طلب العلم وتحول المعلم الى نفير ينفخ فيه مرشدو السلطة . انني لا أزال اذكر الكتاب المدرسي عن « تاريخ شجرة الزيتون » ، الذي وجدت احد اولادي يدرس فيه ، يبدأ بتاريخ المصريين القدامى كيف زرعوا هذه الشجرة المعطاء ، ثم ينتقل ، بقفزة « كبرى » الى دولة اسرائيل وكيف تعتني بها ، دونما ذكر لالفي عام انقضت بينهما ، وانه كانت هناك ، أيضا ، رؤوس عربية استظلت بهذه الاشجار المقدسة . فانفتحت امامي هوة المأساة بكل عمقها .

ولكن هذه السلطة الاضطهادية ، التي تحسب حساب الصغيرة والكبيرة ، فشلت في مخططاتها هذه أيضا لانه ثبت ، كما ثبت أيضا بعد حرب حزيران ، ان ارادة الشعوب في الحياة اقوى من ارادة كل المضطهدين بجميع اجهزة القمع التي في حوزتهم ، الظاهرة والمستترة . فلا ابناؤنا نفروا من العلم ولا معلموهم خانوا الامانة .

اننا نعلم ان مجموع الطلاب الجامعيين العرب لا يزيد على واحد بالمئة من مجموع الطلاب الجامعيين في اسرائيل مع ان نسبة العرب في اسرائيل تزيد على ١١ بالمئة من مجموع سكان اسرائيل . ونعلم ان نسبة النجاح في امتحانات الثانوية بين العرب هي نسبة منخفضة جدا . وقرأنا عن الضجة القائمة الان في يركا وفي عرابة بسبب السقوط المذهل في امتحانات التوامن . ولكن اولادنا ، مع ذلك ينتزعون العلم انتزاعا من افكاك الجهل والبطالة ، ينتزعون الحرف كما ينتزع ابوهم العامل لقمته من الصخر الصلد ، وأبوهم الفلاح لقمته من شجرة الزيتون الرومية . ويتطلعون الى معلميهم بكل احترام وبكل أمل لانهم يدركون ان الظلام الذي يعمل هؤلاء المعلمون على تبديده هو ظلام ثخين ثخين لا تشعر به فحسب ، بل تلمسه لمس اليد !

ونحن ، العمال الشيوعيين ، الذين نرى هوة المأساة بكل عمقها ، ونأكل لقمتنا مجبولة بأشد القمع من طرد من العمل واعتقال اداري وسجن ونفي وتحديد اقامة ، نشعر مع ابنائنا واخوتنا وأساتذتنا المعلمين كل الشعور ، ونرى في صمودهم ، في هذه الاوضاع ، عنوان صمود الشعب كله على الحق ، وعلما من الاعلام الخفاقة التي تثبت لكل ظالم ان ارادة الشعب في الحياة أقوى من كل ظلم واضطهاد .

وانهم لصامدون ! ان النسبة المحترمة التي نالتها القائمة الانتخابية التي اشترك فيها حزبنا الشيوعي ، اليهودي العربي ، قائمة التقدم - ر - ، بين المعلمين العرب في كل انتخابات قطرية جرت للمعلمين في اسرائيل ، والتي ربت ربع اصواتهم ، هي من مفاخرنا حقا ، هي من براهين الحياة لهذا الشعب الذي يريد ان يحيا في وطنه بحرية ، بمساواة ، بسلام ، بأخوة ، بأمانة ، بنور ، وبكرامة .

اننا نعلم ان هذه النتائج قد اقلقت الحكام الظالمين وأذهلتهم . فلسان حالهم يقول : ماذا نصنع بهذا الشعب ؟ فبم دكل « التمشيطات » و « البرافات » و « الشنبات » ، التي سلطناها على معلميهم ، من « تاريخ شجرة الزيتون » حتى « جبيش » ومن فوقه وتحته ، يجرأ هؤلاء المعلمون على تحدي الارادة السنية والتعبير عن ارادتهم ، ارادة شعبهم ، في الانتخابات ، بحرية ؟!

ولكننا ، الشعب ، نريد ان يقول لسان حالهم بالضبط هذا القول . نريدهم ان يفهموا ان الارهاب لا يحل مشكلة ، وان هذا الشعب ، مثل بقية الشعوب ، يميز بين العصا وحرف الالف ، هو يقبل الحرف ويرفض العصا ، ولا يمكن التعامل معه ، مع عماله ومع معلميه ، بلغة العصا - هذه هي ألف باء الانتخابات القادمة لنقابة المعلمين القطرية في اسرائيل ، التي ستجري يوم الاثنين القادم ، في ٦ نيسان .

لا تلومن السلطة الحاكمة سوى نفسها على اننا ، منذ حرب حزيران ، قد انفتحنا على العالم . فعرف العالم حقيقتنا ، فاعجب بصمودنا وباصرارنا العنيد على الحق ، حتى صور هذا الصمود كما تصور الاساطير . ان شعراءنا ، الذين تتردد أغانيهم في كل واد ، انما هم المنابر التي تعبر عما وقع ويقع من كفاح وصمود . قيل لعلي بن ابي طالب ، وهو على المنبر ، لقد احسنت ، فقال : أفعالكم انطقتنا ! بما في ذلك صمود أساتذة الشعب ..

فكيف يتصور مغرور ، بعد كل هذا التاريخ ، بعد كل هذا الانفتاح ، بعد كل هذه السمعة الاسطورية في العالم ، ان ينجح في انتخابات الاثنين القادم في تلطيخ هذا الجبين الناصع ؟

قال شوقي : « قم للمعلم وفه التبجيلا » . أما نحن فنقول ، اليوم : قم ، أيها المعلم !

انك تطلب حقا لك ولطلابك ولشعبك بان تحيا ، ويحيون ويحيا ، في الوطن بحرية وبمساواة وبسلام وباخوة وبامانة وبنور وبكرامة .

فأي اثم ، يا « براق » ، بان يقوم المعلم من اجل ذلك كله ؟

انما الاثم في ان لا يقوم . واما المعلم فلن يرتكبه . ولن يجد « البراقيون » ظهورا كثيرة في هذه الانتخابات ، يركبونها ....

(جهينة)

في النقـاش عـلى ميزانيـة الاسـكان

اميـل جبيبـي يصـرخ صرخـة اهـالي عكـا العـرب ويستنكـر هـدم البيـوت في المنـاطق المحتلة وفـي القـرى العربيـة في اسرائيـل

القدس - لمراسلنا البرلماني - استمعت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، الى بيان وزير الاسكان ، شيرف ، عن ميزانية وزارته ، وبحثت في هذه الميزانية . وانتقد اغلب المتناقشين في هذه الجلسة المبالغ الضئيلة المخصصة لبناء المساكن لسكان الاحياء الفقيرة والمكتظة .

فاجابهم الوزير : هذا ما بقي لنا بعد ان اقتطع اكثر من ٦٠ بالمئة من الميزانية للحرب ولسد الديون . ولكن احدا من النواب ، باستثناء النائب الشيوعي اميل جبيبي الذي تكلم في هذا النقاش ، لم يذكر ضائقة الاسكان الشديدة لدى العرب في اسرائيل . وبينما تبارى نواب الحكومة في الدعوة الى تخصيص مبالغ اضافية للاستيطان في المناطق المحتلة ، وعلى راسها القدس والخليل ، ركز الخطيب الشيوعي هجومه على هذه الناحية بالضبط وحذر من كل هذا الخط المهلك .

وفيما يلي المقاطع الاساسية من كلمة النائب الشيوعي اميل جبيبي :

حكومة الهدم والنسف في المناطق المحتلة

في هذه الايام بالضبط لا مفر من الكلام في السياسة عندما نتكلم عن وزارة واجبها بناء المساكن والدور لجماهير الشعب .

قبل حرب حزيران اظهرت الحكومة نفسها امام الرأي العام العالمي ، انها حكومة تبني وتنشيء المساكن والمشاريع . كيف تبدو هذه الحكومة اليوم ، عندما ، في كل يوم ، يهدمون البيوت في المناطق المحتلة ، ولقد زعجت عمليات الهدم هذه الرأي العام في بلادنا مرة ، وتحدثت عنها الصحف بتوسع . والان لقد انقلب الامر الى امر عادي في الحياة اليومية . وهناك محاولة لتفتير حواس جماهير الشعب . ولكن الى أين يقود هذا ؟ وكيف ينظر موظفو وزارة الاسكان ، المهندسون المعماريون وغيرهم من المهندسين ، الذين تعلموا ان يبنوا ، واصبح البناء هدف حياتهم ، كيف سينظرون الى هدم بيوت وقرى باكملها في المناطق المحتلة ؟

لا مفر من الكلام في السياسة ، عندما نجد ان المساعدات المالية في الميزانية الجديدة أجرة بيوت لله زوجين الشبان هي ٢٠٠ الف ليرة بينما يخصصون للضم الاقليمي ولدفع السياسة التي تحول دون وقف سفك الدماء اكثر من ٦١ مليون ليرة باسم الاسكان في شرقي القدس واماكن الاستيطان .

مشاريع اسكان عنصرية

نحن لا نتجاهل مشاريع البناء الواسعة التي تمت في اسرائيل ، ولكن حتى هذه المشاريع لم تخل من عيوب سياسية . يكفي ان اقدم كنموذج مشاريع ما اسمي « تهويد الجليل » . وبينما يقيم ٣٥٪ من سكان القدس ، و٢٨٪ من سكان تل ابيب و١٦٪ من سكان حيفا في احياء الفقر ، في بيوت متداعية او مكتظة ، وهم في جوع الى بيوت جديدة ، هناك مساكن عصرية تنتصب خاوية في بلدة كرمئيل في الجليل ، لا يتكلمون عنها ، واصبح الحديث عن مستقبلها الزاهر طي النسيان . اعتقد ان ليس جميع اعضاء الكنيست يعرفون ان في وادي البطوف مستوطنة تدعى « سيجف » وفيها مساكن ، وماء وكهرباء ولكن ليس فيها ساكن واحد .. وفي ترشيحا العربية لم ترفع بعد خرائب سنة ١٩٤٨ ، ولكن هناك مساكن في معلوت وفي الناصرة العليا هي في وضع مشابه ، بينما بقي الاكتظاظ في الناصرة العربية على اعلى ما يكون بين جميع مدن دولة اسرائيل .

وليس من قبيل المصادفة ان يحذر رؤساء السلطات المحلية من ضائقة السكن المسيطرة في احياء المهاجرين . ان مشاريع الاستيطان في الخليل وفي أماكن أخرى من المناطق المحتلة ، لن تحل هذه القضية ، بل على العكس ، وما هذه المشاريع الا جزء من الثمن الباهظ الذي يدفعه الشعب لقاء السياسة المغامرة التي تقامر بكل ما تم بناؤه .

ضعوا حدا لمأساة عرب عكا

نود ان نلفت الانتباه الى الوضع المحزن الذي تعاني منه أجزاء كبيرة من الاهلين العرب في اسرائيل .

ولقد قدمنا ، أكثر من مرة ، أمام الكنيست وصفا شاملا لوضع السكن في البلدة القديمة من عكا . ولا تجرؤ الصحف التي تؤيد الحكومة ان تقدم لقرائها الحقيقة المخجلة : عشرات العائلات العربية وضمنها النساء والاطفال ، تسكن في بيوت لا تستطيع البهائم ان تسكن فيها ، اذ مياه المجاري تسيل على جدرانها ، ولا يدخلها ضوء الشمس ، بيوت متداعية هوى بعضها وسبب خسائر في الارواح . ما الذي يفعله أهالي عكا القديمة ليلفتوا انتباه السلطة الى هذه القضية المؤلمة . وأكثر من مرة وعدت دوائر الحكومة ، وفي رأسها وزارة الاسكان ، ان تعمل لاجل حل هذه القضية .

انني أسأل : حتى متى يمكن اهمال آلاف السكان ، من مواطني الدولة ، في هذا الوضع المحزن ؟ وما هو جواب حضرة وزير الاسكان لهذه القضية الانسانية ؟ .

لا جواب على مطالب أهالي عكا القديمة العادلة . ولكن عندما تريد شركة كبرى مثل « كيرن قيسارية » ان تسيطر على أراضي في قرية المفجر تسرع الشرطة بهراواتها وبغازها المسيل للدموع الى اجلاء السكان وهدم الاكواخ .

اوقفوا هدم البيوت في القرى العربية

وليس الامر ان اذون البناء في القرى العربية لا تعطى ، بل تهدم البيوت العصرية التي ابتناها القرويون بحجة ان البناء تم بدون اذن . هكذا جرى قبل اسبوعين في دير حنا في الجليل ، وهكذا حدث في قرى عربية أخرى .

انني اعرف ان وزارة الاسكان لا تهدم وان عليها ان تبني ، وان تبني للمحتاجين الى المساكن ، يهود وعرب . وهناك الكثير مما يجب بناؤه في اسرائيل ، وقبل كل شيء علينا ان نبني بحيث يجلب البناء السلام والتفاهم بين الشعبين .

وزيــر التجـارة والصنـاعة يقـول :

نصف زيادة الانتاج .. في صناعة الأمن

تكلم يوسف سبير وزير التجارة والصناعة في جلسة الكنيست يوم الخميس (٢٦-٣) ، وقال ان احتياجات الامن تشكل المحور الاساسي في الصناعة . وان نصف الزيادة في الانتاج ناجمة عن تلبية متطلبات الامن .

واضاف ان نصف العمال الذين انضموا الى الصناعة في سنة ١٩٦٩ شغلوا في فروع المعادن على اختلاف أنواعها التي تعمل في الانتاج الامني ، والظاهرة البارزة في تطور الصناعة في السنوات الاخيرة ان الصناعة كانت تنتقل بسرعة متناهية الى انتاج الوصيات الكبيرة التي تحتاج اليها معركة الامن . ويبلغ مقدار هذه التوصيات ما يساوي مئات ملايين الليرات ويشتغل فيها عشرات المصانع وبلغت في تفوقها الكمي والكيفي حدا لم يحلم به أحد في السنوات الماضية . وهكذا صار الامن أيضا « محركا » لتطوير الصناعة المدنية ، والسيطرة على التقنية الجديدة وتطوير فروع جديدة فيها .

ولتأمين تلك الضروريات وضعت وزارة التجارة والصناعة وسائل خاصة لشبكة الانتاج لاجل معركة الامن . كما أعلن الوزير عن اقامة شركة برأسمال قدره ١٥ مليون ليرة لتشتري معدات خاصة لازمة الانتاج الحربي وستضمن لبعض المشاريع المدنية التي تقيم وحدات انتاجية للادوات الامنية .

وقال أيضا انه أقيمت في ثلاثة بنوك صناديق خاصة بمبلغ ١٢ مليون ليرة لاعطاء القروض للمشاريع المذكورة لاجل شراء معدات وتحسين نفاءة انتاجها الامني .

ويعتقد يوسف سبير ان السنتين القادمتين ستكونان حاسمتين بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي ، وستعينان الى حد كبير كفاءته في تلبية المتطلبات المدنية والعسكرية .

وحتى يصبح في الامكان تامين احتياجات الامن والاستيعاب والتصدير والاستهلاك معا ، على الانتاج الصناعي ان ينمو بنسبة ١٠٪ للسنة حتى يصل في سنة ١٩٧٥ الى ١٨ مليار ليرة اي بزيادة ١٠ مليارات ليرة عن السنة الماضية . وهكذا فنحن في مرحلة الانتقال الى تحويل وسائل الانتاج نحو الاهداف الحيوية . وبفضل ذلك زاد الانتاج في السنتين الاخيرتين بوتيرة ٥٠٪ ، بعد ان وظف مبلغ ٧٠٠ مليون ليرة في الصناعة في السنة الماضية .

وأشار الوزير الى زيادة الارباح في الصناعة في السنة الاخيرة ، وقال ان ذلك ساعد على استقرار مشاريع كثيرة ، ومع ذلك فان الارباح - على حد قوله - ستهبط لان الصناعة ستضطر الى امتصاص جانب محسوس من غلاء المواد الخام واجور العمل .. ودعا الوزير الصناعيين لان يتغلبوا ، بوساطة زيادة الانتاجية وعلى حساب العمال ، على الصعوبات التي تواجه زيادة الانتاج .

واعترف الوزير بأن الحكومة بالغت في بعض النواحي عندما شجعت توظيف الاموال . وقال انه يجرى الان تدقيق مجدد في سياسة الحكومة لتشجيع التوظيف للحيلولة دون الوقوع في فشل آخر.

واضاف الوزير ان هناك محاولات لاشفاء بعض المشاريع « العرجاء » التي تسبب الخسائر للاقتصاد ، وتدرس الوزارة امكانية استبدال أصحابها الحاليين بآخرين ..

ويامل الوزير ان يزداد التصدير الى الخارج بمبلغ ٨٠ مليون دولار ، وذلك بتوسيع الاتجار مع عدد من الاقطار الاوروبية ، والتباري مع المصدرين الاخرين في تلك الاسواق .

واعلن ان هناك ٨٠ مشروعا جديدا في طور الانشاء في مدن التطوير .

(معريب ٢٧-٣)

تحريـر السعوديـة - بقيـة

وهي آراء بعيدة عن المفهوم اللينيني المبدئي للتنظيم الثوري ، ومرفوضة من الاساس ..

ان أدبيات جبهة التحرر الوطني و « وحياة الجبهة » تلعب دورا لا يستهان به في مثل ظروف العربية السعودية ، وعلى الرغم من الصعوبات الجمة التي تواجه نضال الجبهة فانها تستلهم من جماهير الشعب وطليعته الطبقة العاملة النامية ومن الافكار الماركسية - اللينينية كل ايمان وقوة ولن يثنيها عن عزمها النضالي الوطني والطبقي تكالب قوى الرجعية الحاكمة انضالعة مع الاستعمار وشركاته الاحتكارية .. فهي صعود مضطرد وتمرد دائم مع قوى الانتاج وارادة التاريخ التي لا تقهر ..

والى جانب « جبهة التحرر الوطني » هناك قوى سياسية أخرى مثل الناصريين والقوميين ، و « اتحاد شعب الجزيرة » و « الجبهة الشعبية الدمقراطية » و « الجبهة الاشتراكية » .. وكلها قوى مهما يكن ضعف تنظيماتها وتشتتها .. الا انها معادية لطبيعة الحكم الاوقراطي السعودي وضد شركات النفط والدوائر الاستعمارية. وفي السنوات الاخيرة ادعى بعض قادة هذه المنظمات انهم يعتنقون المبادىء الماركسية - اللينينية وانهم مع الاشتراكية .. وهذا أمر ايجابي بحد ذاته ، لانه يدل على شعبية ونفوذ الافكار الماركسية - اللينينية ، على الرغم من ان بعض هذه التنظيمات يشهر عداءه للشيوعية .

برنامج جبهة التحرير السعودية

ان برنامج جبهة التحرر الوطني في السعودية المرحلي يتضمن البنود التالية - النضال الذي لا هوادة فيه من أجل تحرير البلاد تحريرا كاملا من السيطرة الاستعمارية والعسكرية .. الغاء جميع القواعد العسكرية والاتفاقات الحربية .. اعادة النظر في اتفاقيات شركات النفط .. النضال في سبيل اقامة حكم وطني دمقراطي دستوري وذلك بوضع دستور دمقراطي للبلاد يكفل للشعب حكم نفسه بنفسه عن طريق انتخابات مباشرة نيابية وتامين الحريات الاساسية .. حرية النشر والصحافة .. حرية الاجتماع والتظاهر وتشكيل المنظمات السياسية والنقابية .. حرية الفكر والعقيدة السياسية .. مكافحة الامية في المدن والقرى والبادية وتعليم المرأة تعليما يكفل لها تربية أطفالها تربية صحيحة ومساواتها بالرجل .. تناضل الجبهة في سبيل أوسع تعاون وتضامن عربي ضد الاستعمار والصهيونية للسير نحو وحدة عربية دمقراطية متحررة .. ترى الجبهة انه يجب اقامة علاقات اقتصادية وثقافية مع جميع الدول بغض النظر عن أنظمتها الاجتماعية خاصة مع المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .. تشجب الجبهة جميع الاحلاف العسكرية العدوانية والمشاريع الاستعمارية « والمساعدات » الاقتصادية المشروطة كالنقطة الرابعة وغيرها من المشاريع الاستعمارية .

وأخيرا فان الاحداث التي تجتاح المنطقة ، وتعاظم موجة الكفاح الوطني العربي ضد الامبريالية يدق بشدة على أسوار هذه الجزيرة فيهز عروش الذهب والطغيان وسوف يكون النصر كل النصر لارادة الشعوب الغلابة .

انتهى . ٢٤-٢-٧٠

مكانـة الدولة السوفييتية - بقيـة

وهذا التغيير هو الذي يدفع الامبريالية والرجعية العالمية الى ان تصب جل اهتمامها على هذا التضامن الامي فتتآمر عليه وتحاول بشتى الطرق تمزيقه بعزل البروليتاريا والشعوب وحتى الاقطار الاشتراكية عن الاتحاد السوفييتي .. فهذا الفصل هو طريقها الى وقف العملية الثورية والتحول الى الاشتراكية والقضاء عليها اذا امكن .

ومن هنا تبلغ مساوىء بعض محافل الجبهة التقدمية التي تنزلق الى مهاوي العداء للسوفييت بحجة الاستقلال في الراي وانتقاد النواقص وبذلك تثلم الامية البروليتارية احد ينابيع قوة الجبهة الثورية التي تتالف من المجموعة الاشتراكية والبروليتاريا العالمية والشعوب المناضلة من اجل تحررها .

ومن هنا تبرز اهمية المحافظة اشد المحافظة على التضامن مع الاتحاد السوفييتي وصيانة الامية البروليتارية التي اعتبرها لينين عربون النصر .

١ - القصد الحركات الاشتراكية الثورية .

٢ - لم يكن قد قام بعد الاتحاد السوفييتي الذي وحد الجمهوريات السوفيتية .

٣ - الجمهوريات التي قامت على رقعة روسيا القيصرية مثل اوكرانيا وازبكستان وارمينيا وجورجيا ... وغيرها .

٤ - التي وحدت الاحزاب الشيوعية في العالم في عام ١٩١٩ .

٥ - من المذكرات التي كتبها لينين في ايام متتالية وهذا النص من مذكرات ٣١-١٢-١٩٢٢ ، ص ٤٢٨ .

وزير الدفاع يرفض تحديد مدة الاعتقالات الادارية لسنة واحدة

اميل جبيبي يسأل الوزير : كيف تتلاءم هذه الاعتقالات مع وثيقة حقوق الانسان

القدس - لمراسلنا البرلماني - رفض وزير الدفاع ، ديان ، تلبية الطلب الذي وجهه اليه اجتماع شخصيات الخليل ، الذي انعقد مؤخرا ، بتحديد مدة الاعتقال الاداري بسنة واحدة فقط .

وجاء هذا الرفض في رد الوزير على استجواب كان قد قدمه عضو الكنيست اليعاد .

وقال الوزير : ان عدد المعتقلين اداريا (اي بدون محاكمة) لمدة سنة واكثر هو ٢٢٦ معتقلا عربيا . ولكن الوزير لم يذكر عدد المعتقلين اداريا لاقل من سنة واحدة مع انه معروف ان عددهم يبلغ المئات من الذين يعتقلون اداريا لشهر ، لثلاثة اشهر ، او لستة اشهر ، ثم تمدد مدة اعتقالهم الاداري بدون اية حدود .

وادعى الوزير ان لا حاجة الى تحديد مدة الاعتقال الاداري حيث انه تقوم لجان عسكرية يستطيع المعتقل ان يتوجه اليها معترضا على اعتقاله .. مع اننا لم نسمع عن حادث واحد استجابت فيه اللجنة العسكرية لاعتراض اي سجين معتقل اداريا .

وعلى أثر هذا الرد المتهرب وجه النائب الشيوعي ، اميل جبيبي ، صباح الاربعاء الماضي ، استجوابا جديدا الى وزير الدفاع طلب فيه منه ان يبلغ الكنيست بعدد المعتقلين اداريا من جميع المدد ، من اسرائيل ومن المناطق المحتلة ، وهل هناك وقت لا يجوز بعده تمديد مدة الاعتقال الاداري ، وما هي المخالفات التي بموجبها تفرض أوامر الاعتقالات الادارية ، ولماذا لا يحالون الى المحاكم مع وجود محاكم عسكرية ، وكيف في راي الوزير المحترم تتلاءم الاعتقالات الادارية مع الاتفاقات الدولية حول المحافظة على حقوق الانسان التي اقرتها دولة اسرائيل أيضا ؟ .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم عبده خليل صايغ قد توفي في الناصرة بتاريخ ٢١-١-١٩٥٦ عن زوجته منتهى يوسف سكران واولاده المتولدين له منها وهم : بديعة وسروه وفهد وبديع ونوال وعايدة ، وان لا وارث للمتوفي عبده المذكور سوى من ذكر ، هذا مع العلم ان زوجته وبناته المذكورات قد انسحبن من ارث والدهن وزوجها .

هذا فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار أحد كهنة الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم عودة ناصيف فرح قد توفي في الناصرة بتاريخ ٣-٧-١٩٤٧ عن زوجته شفيقة يوسف مزيفيت واولاده المتولدين له منها وهم كوثر وتوفيق ورفيق وبطرس وجميعهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد ، وان لا وارث للمتوفي عودة المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سليم زريني وبعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم توفيق يوسف عيسى خوري الارثوذكسي المذهب قد توفي في الناصرة بتاريخ ١٢-٢-١٩٧٠ عن زوجته الشرعية أسمى جريس ابراهيم خوري وأولاده المتولدين له منها وهم يوسف ومنير ونبيل وجريس ودوز وسهيلة ونبيلة وان لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

تهانينا

- عبد اللطيف محمد عازم وزوجته بالمولودة الجديدة « ملاك »
- حسني عبد القادر شيخ يوسف وخطيبته بالخطوبة
- غازي عبد اللطيف ابو ربيع وخطيبته بالخطوبة
- حاتم عثمان جبالي وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة - الطيبة

خمسة شبان من منطقة الخليل امام المحكمة العسكرية ..

احد المتهمين يروي التعذيب الذي تعرض له وخوفه من المصير الذي لقيه ابو عكر وشيخ في سجن نابلس

نشرت الاتحاد في عددها السابق نبأ محاكمة الشباب الخمسة من الخليل : يوسف محمود العجوري وعبد الهادي عبد العزيز الخطيب وطالب محمد رياض العصفرة ومحمد محمود العصفرة وسميح عايد محمود العصفرة .. وذكرت انهم اتهموا بعضوية « فتح » وبالقاء القنابل .. واليوم ننشر ما كتبه مراسلنا حول مجريات المحكمة .

وقد مثل المتهم الاول، المحاميان فليتسيا لانجر وعلي رافع . ولكن المحامي علي رافع لم يتمكن من حضور الجلسة بسبب امتناع شرطة حيفا من اعطائه التصريح لذلك رغم انه تقدم بطلب مناسب قبل اسبوع من موعد انعقاد الجلسة .

وعندما بدا المتهم الاول ، الذي يعمل معلما ، بالادلاء بافادته من على منصة الشهود مجيبا على اسئلة محامينه تحدث كيف اعتقل واخذ المحققون يتهمونه بشتى التهم التي لم يكن له علم بها ، وبعدها يروي قصة التعذيب الذي تعرض له وقال : « بداوا يضربونني مباشرة بعد اخذي من البيت ، وفي مصفحة الجيش ضربوني باعقاب البنادق وانا معصوب العينين لا ارى . واستمر الضرب بعد ذلك ، ضربني رجل مخابرات وقت التحقيق قال ان اسمه اليجر يوسف من المخابرات الاسرائيلية وادعى انه يعرف عني كل شيء ... « لان مقدرة المخابرات الاسرائيلية معروفة لكم جميعا » – على حد تعبيره » . بعدها دخل ثلاثة محققين وضربوا المتهم على كل جسمه وخصوصا على عضوه التناسلي حتى اغمي عليه . وعندما افاق من غيبوبته سمع المحققين يرددون :

«قل لنا كل شيء وبهذا خلاصك».

لم يعرف المتهم ماذا يريدون منه فاخذ يقص عليهم قصة حياته .. « وقد كان ماثلا امامي كل الوقت قاسم ابو عكر التميمي الذي مات تحت التعذيب في ظروف مشابهة في شرطة القدس ، وخفت من نفس المصير – قال المتهم – واضاف : خفت من الموت بين ايدي المحققين ، ولكن المحققين لم يكتفوا بما قلته.. اخرجوني واجلسوني في الممر وصار الجنود المارون بي يرفسونني باقدامهم ، اما احدهم فقد اختار – ترحما وشفقة بحالي كما يبدو ! – ان يضرب راسي في الحائط بدل ان يرفسني بقدمه ... طلبت ماء للشرب ، احضر لي جندي قنينة ماء شرب نصفها والنصف الثاني سكبه على راسي » .

وفي اجاباته على اسئلة المدعي العام الذي حاول ان يطعن في صدق رواية المتهم ، اجاب هذا الاخير : « انني لم استغرب هذه المعاملة التي عوملت بها .. خصوصا وانني رأيت المئات من ابناء شعبي الابرياء في سجونكم.. لقد رايت شيخا عمره ٩٠ سنة ، وشخصا اخر اعتقل لانهم لم يعثروا على ولده المطلوب ونقل من سجن رام الله الى سجن نابلس حيث ... مات هناك ! .. من هنا فلم استغرب معاملتكم لي بهذه الوحشية ، وقد ساد السكون قاعة المحكمة ، ولم ينبس بعد هذا المدعي العام بكلمة واحدة خصوصا وان قضية الشيخ الذي مات في سجن نابلس معروفة للجميع .. وقد تاجلت المحكمة لسماع شهود الدفاع في جلسة قادمة .

الحكومة بحثت مشروع التهجير من القطاع

الوزير بيرس يخفي مخطط تهجير اللاجئين وراء يافطة : «حسب رغبتهم»!! ويقول : الحكومة لن تنسحب من قطاع غزة!! ....

القدس – يؤخذ مما نشرته الصحف ان الحكومة قد عقدت امس ، الخميس ، جلسة خاصة بحثت فيها مشروع وزير المناطق المحتلة ، شمعون بيرس ، الذي يتضمن نقل السكان من قطاع غزة الى الضفة الغربية المحتلة .

ولا يرى المراقبون في التصريحات التي ادلى بها الوزير بيرس في ندوة عقدت له في حيفا وجاء فيها انه ليس لدى حكومة اسرائيل نية لنقل السكان ، دون ارادتهم من قطاع غزة الى الضفة الغربية – لا يرون في ذلك نفيا للمشروع المبني على تهجير السكان من « القطاع » الى الضفة وراء يافطة « حسب رغبتهم » !!

وتقول جريدة « لمرحاب » ان الدوائر في القدس تربط بين «المنشاة التعاونية » التي اقيمت قرب جنين وبين الابحاث الجارية لتنفيذ المشروع (مشروع بيرس) الذي قد يكلف عشرين مليون ليرة .

وفي الرد على الاسئلة التي وجهت اليه في الندوة بحيفا اعلن الوزير بيرس انه يشجب مشروع الدكتور رعنانفايس باقامة مستوطنة نموذجية للاجئين من قطاع غزة بالقرب من العريش في سيناء وذلك لان المشروع يكلف كثيرا بين ٣٠ – ٥٠ مليون ليرة.

وفي الوقت ذاته اعلن الوزير بيرس ان « حكومة اسرائيل لن تنسحب في اي يوم من قطاع غزة » ...

واما عن الضفة الغربية من الاردن فقال الوزير بيرس ان « الحكومة قررت ان لا تقرر في ذلك » . واضاف « ليس هناك الان اية ضرورة للاعلان الان عن ضم الضفة لا من ناحية علاقاتنا بالعالم ولا من ناحية علاقاتنا بالعرب » .

تعاون زعامة الهستدروت وادارة المصنع لتحطيم اضراب عمال الكيماويات والفوسفات

حيفا – تتضافر قوى زعامة الهستدروت في حيفا وقوى الاستغلال الممثلة في ادارة مصنع الكيماويات والفوسفات لتحطيم اضراب النباطؤ الذي اعلنه عمال المصنع ..

فمن الناحية الواحدة انذرت سكرتارية مجلس عمال حيفا لجنة العمال المضربين بوقف الاضراب فورا والعودة الى العمل والا فستتخذ ضدها الاجراءات التي ترتأيها . وحذر سكرتير مجلس العمال بأن استمرار الاضراب سيؤدي الى اغلاق المصنع . ومن الناحية الاخرى هددت ادارة المصنع بانه اذا لم يتوقف الاضراب ويعود العمال الى سابق انتاجهم فانها ستضطر الى البحث في امكانية اغلاق المصنع .

غير ان هذين التهديدين – من زعامة الهستدروت ومن ادارة المصنع – لم يجديا نفعا وقرر العمال الاستمرار في اضرابهم التباطؤي الى ان تلبى مطالبهم .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة تطلب عقد جلسة للتحضير لاول أيار

الناصرة – توجه الرفيق سليم القاسم باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة برسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة وسكرتير فرع حزب المبام في الناصرة يدعو فيها الى عقد جلسة لمجلس العمال لبحث القيام بمظاهرة اول ايار هذه السنة وانتخاب لجنة خاصة للقيام بالاستعدادات والترتيبات اللازمة .

وقال سليم القاسم في رسالته : لقد اعتاد عمال الناصرة خلال اكثر من عشرين سنة ان يتظاهروا سنويا في مثل هذا اليوم ، رافعين مطالبهم العادلة ومتمسكين بوحدة العمال اليهود والعرب الكفاحية من اجل الخبز والعمل والسلام .

وفي هذه السنة بالذات ، تبرز حاجة عمال الناصرة وقضائها للتظاهر في هذا اليوم للتعبير عن تمسكهم بوحدة عمال اسرائيل اليهود والعرب الاممية من اجل وقف سياسة الحرب والاحتلال وتحقيق السلام العادل الذي تؤمن في ظله الحياة الآمنة للشعبين العربي واليهودي .

تخفيض الحكم على شبان من عيلين

انهموا بكتابة شعارات تدعو الى الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي

حيفا – لمراسل الاتحاد – اصدرت محكمة الاستئناف المركزية هنا قرارها بحق ٣ من شبان قرية عيلبن كانوا قد اتهموا بكتابة شعارات تدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة ، وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي. وحكمت المحكمة على كل منهم بالسجن شهرا وبغرامة خمسمئة ليرة ، على ان يخفض من هذه المدة مدة الاعتقال .

وبقرارها هذا تكون المحكمة المركزية قد خفضت الحكم السابق الذي اصدرته محكمة الصلح بحق هؤلاء الشبان وهو السجن ٩ اشهر وغرامة الف ليرة .

والشبان الثلاثة هم الطالبان مالك حاج وعمر غزاوي (عمر كل منهما نحو ١٦ سنة) والعامل يوسف جريس (٢٠ سنة) .

امر اقامة اجبارية بحق جميل شحادة

كفرياسيف – بلغ البوليس جميل شحادة عضو سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي بامر عسكري يفرض عليه الاقامة الاجبارية في منطقة الجليل المعروفة برقم ٩ .

ويذكر القراء ان هذا الامر جاء بعد اعتقاله تعسفيا وهو في طريقه الى تل ابيب لحضور احتفالات الحزب الشيوعي بعيده الخمسين .

معلمو القدس العربية المحتلة يقاطعون الانتخابات

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ان معلمي القدس العربية المحتلة سيقاطعون انتخابات المعلمين الاسرائيليين .. ولن يابهوا بقائمة اعوان الاحتلال .

وقد سخر المعلمون في القدس العربية المحتلة من زعم « هعولام هزه » ان مقاطعتهم تعود الى تهديد الحكومة الاردنية بقطع رواتبهم .. وقالوا : هل بقي من يشك في ان المعلمين في المناطق المحتلة يعارضون الاحتلال ؟ ! ...

في ١٢ نيسان الجاري

يتظاهر الارمن دفاعا عن كرامتهم

حيفا – مكتب الاتحاد – في ١٢ نيسان الجاري سيتظاهر ابناء الطائفة الارمنية في القدس العربية (المحتلة) امام البطريركية الارمنية احتجاجا على محاولات البطريرك يغيشه ديريريان تصفية ممتلكات الطائفة ومنها ممتلكات اثرية لا تثمن .

واصدر ابناء الطائفة بيانا بعنوان «نداء دفاعا عن الامكنة الارمنية المقدسة » ذكروا فيه نشاط البطريركية في الماضي في صيانة تراث الارمن عبر القرون ومحاولات البطريرك الحالي تبديد هذا التراث ودعوا الى الدفاع عن هذا التراث .

وقد دعوا ايضا الى استقالة البطريرك وترك قيادة الكنيسة الارمنية لتتولاها قيادة امينة.

تضامنا مع المضربين في سجن الدامون واحتجاجا على الاعتقالات الادارية

يعقد اجتماع في نادي المؤتمر – ٣٩ شارع مار يوحنا – حيفا اليوم (الجمعة) ٣–٤–٧٠ الساعة ٧،٣٠ مساء ويتكلم فيه :

اميل توما و ... بنيامين جونين

الى المعلمين العرب في اسرائيل

سيجري ، بعد الانتخابات ، تجميع صناديق اقتراع المدارس في كل منطقة في مكان واحد وهناك تفرغ في صندوق كبير ثم يجري فرزها ..

وهكذا ، فصناديق منطقة المثلث الجنوبي تتجمع في تل ابيب ، وصناديق منطقة الناصرة في الناصرة ، وصناديق الجليل الغربي وقرى قضاء حيفا في حيفا ، وصناديق المثلث الشمالي في الخضيرة ، وهكذا ..

من هذا يتضح ان اشاعات زلم التجمع بأن فرز الاصوات سيتم بطريقة كل صندوق على حدة ، كاذبة ومقصود بها لارهاب فقط .

- لا تنسوا ان بطاقة الهوية هي الشهادة المطلوب ابرازها وقت التصويت.
- **حرف قائمتنا هو «ر» ومطلوب ان تحصلوا عليه قبل ذهابكم للتصويت ، احتياطا ..**
- هنالك قائمة تجمعية تحمل حرف « و » . لا تنخدعوا بها.

انتخبوا « ر » ردا على سياسة الاضطهاد والتمييز والحرب ..

ينتهز مكتب « وساطة الناصرتين » يوم القيامة المجيد فيتقدم بأحر تهانيه الى ابناء الطوائف الغربية ، فكل عام وأنتم بخير

« وساطة الناصرتين » تحت خدمتكم

- هل عندك سيارة تريد ان تبيعها ؟
- هل تريد شراء سيارة ؟
- هل عندك دار او غرفة للايجار ؟
- هل تبحث عن دار او غرفة للاستئجار ؟

اتصل بـ « وساطة الناصرتين »

- مكتب وساطة للسيارات ، للمساكن وللاراضي

الناصرة – قرب البريد المركزي (بناية السيد صبحي قبطي)

تلفون ٥٤٦٢٨ ص. ب : ١٢٧

ايام العمل : الاثنين ، الثلاثاء ، الخميس ، والجمعة

بين الساعات: ١٥،٣٠–١٨،٣٠ ، يوم السبت ٨،٠٠–١٤،٠٠

تعازينا

بحزن عميق شيعت جماهير يافة الناصرة المأسوف على شبابه

برنات الياس مرجيه

الذي توفي في حادث دهس مؤسف يوم الاثنين الماضي (٣٠–٣) . وبهذه المناسبة المؤلمة فان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في يافة والجبهة الدمقراطية في مجلس يافة المحلي يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد.

●●

- الى آل بشارة بطرعان بوفاة فقيدهم الشاب **رشاد راضي بشارة**
- الى آل خليل بوفاة فقيدهم الشاب **ركاد سليم خليل**
- الى آل مغربي بوفاة فقيدهم الشاب **بدر حسين مغربي**

الحزب الشيوعي والشبيبة في طرعان

●●

الى آل فراج في الناصرة وحيفا وطرعان وانسبائهم آل عبيد في طرعان وحيفا تعازينا القلبية بوفاة الفقيد **عاصي فراج**

الحزب الشيوعي والشبيبة في طرعان وحيفا

●●

الى عائلة الخطيب في عيلبن تعازينا الحارة بوفاة الفقيد **ادريس خليل الخطيب**

الحزب الشيوعي والشبيبة في عيلبن

وهم ..

رفضت « صدى التربية » بالعربية – مجلة الدائرة العربية في الهستدروت مع نقابة المعلمين – نشر بنود برنامج كتلة « التقدم » السياسية بزعم ان المجلة نقابية لا سياسية !! وعلى الرغم من ان هذا الموقف يختلف عن موقف صدى التربية بالعبرية ..

والواضح ان القيمين على هذه المجلة توهموا انهم بذلك يخفون ارتباط وضع المعلمين السيء بالسياسة الرسمية .. ولكن المعلمين العرب عرفوا الحقيقة ..

مقتل ١٢ – بقية –

مدنيا واصابة ٣٥ آخرين بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفيات .

وكان متحدث عسكري مصري قد ذكر ان الطائرات الاسرائيلية قد اغارت على بعض المواقع العسكرية في شمالي الدلتا فتصدت لها وسائل المقاومة الارضية ، ولم تقع اية اصابات بين العسكريين ولم تصب المنشآت باضرار .

وذكرت انباء القاهرة ان نحو ٦٠٠ مدني قد قتلوا في منطقة الاسماعيلية بسبب الغارات الاسرائيلية على اهداف مدنية .

هذا وواصلت الطائرات الاسرائيلية غاراتها على المواقع المصرية ، وتقول البلاغات الاسرائيلية ان كل هذه الطائرات عادت بسلام .

استقلال قضية – بقية

الامريكي من هذه العملية العدائية للسوفييت . واما في الجانب الاسرائيلي فيقف الوزير الجديد حايم لاندو (من الحيروت) الذي يملي على الحكومة مدى صورة الدعاية المعادية للسوفييت مثلما يملي شموئيل تمير (من «المركز الحر») مدى واموال الاستيطان والضم .

وقال ماير فلنر : ان كل هذه العملية وهذا التضخيم ضد الاتحاد السوفييتي هو لصرف النظر عن القضايا الحقيقية التي تواجه مواطني اسرائيل وفي مقدمتها القضية المركزية – قضية السلام .

وتساءل ماير فلنر : وهل من الصدفة انه في كل مرة يلوح فيها تحرك حسن في محادثات الدول الاربع بشان احلال السلام في منطقتنا بتنفيذ قرار مجلس الامن ، تتحرك عناصر في اسرائيل وفي امريكا لتشديد التحريض على الاتحاد السوفييتي ؟

وقال ماير فلنر : وانه لمن السخف ارسال شخص من الاتحاد السوفييتي الى امريكا حيث التمييز اللاانساني ضد ملايين الزنوج لمهاجمة الاتحاد السوفييتي حيث المساواة التامة في الحقوق واخوة الشعوب .

ووجه النائب فلنر كلامه الى الوزراء ونواب الائتلاف : وكيف تتصرفون انتم تجاه توحيد العائلات في هذه البلاد وفي هذه المنطقة ؟ انكم تفسخون ، منذ سنوات طويلة ، عشرات الوف اللاجئين العرب وتسلخون الاباء من نسائهم واولادهم، ليلا ، وتطردونهم خارج خطوط وقف القتال او الى السجن الاداري .

وبخصوص حرية التجول : انتم انفسكم تمنعون حرية التنقل عن مواطنين اسرائيليين حتى من حيفا الى تل ابيب .. وفي يوم السبت الماضي منعتم قادة واعضاء في حزبنا ممن ارادوا الاشتراك في احتفالات اليوبيل الخمسيني لتاسيس حزبنا – منعتموهم عن الوصول من حيفا وغيرها الى تل ابيب .

ايها المعلمون – بقية –

فيفهم النفقات التي انفقوها على دعايتهم الانتخابية .. خصوصا وهم لم يسمعوا ما يطمئنهم في المستقبل .

واتضح ان هدف المجتمعين الجوهري لا الدفاع عن المعلمين بل سرقة اصواتهم فلا تذهب في تدعيم قائمة « التقدم » التي دعت المعلمين باستمرار الى اليقظة وطلبت منهم ان يفوتوا على التجمع سرقة اصواتهم ليواصل سياسته الظالمة .

وفي هذا الصدد كان هتاف قائمة « التقدم » : ايها المعلمون مكانكم ليس في الحزب او التكتل الذي يضطهدكم ، بل الى جانب شعبكم الذي يحارب الاضطهاد بالتعاون مع قوى اليهودية الدمقراطية ..

خلافات اضافية وقائمة مبام

وكتب مراسلنا من الناصرة ايضا : اشتدت في الاسبوع الماضي الخلافات بين مبام الناصرة وشركائه في التجمع بحيث ادت الى انزال مبام الناصرة قائمة مستقلة به لانتخابات فرع نقابة المعلمين في المدينة . وتالفت القائمة من مؤيدي مبام والراغبين في التعاون معهم ..

(اقرا الاسبوعيات)

سكان معبرات نابليون يتظاهرون امام بلدية عكا ● العضو الشيوعي يجتمع بهم ويدافع عن قضاياهم

عكا – لمراسلنا – تظاهرت عشرات العائلات اليهودية من سكان معبرات نابليون بعكا ، نساء ورجالا ، امام شركة عميدار وبلدية عكا صباح يوم الاثنين ٣٠–٣–٧٠ مطالبين بمساكن انسانية كانت قد وعدتهم بها احزاب الحكومة قبل الانتخابات . وعندما كانوا متجمهرين امام بناية البلدية وعدد كبير من افراد البوليس يحول بينهم وبين مدخل البناية ، حيث يعتصم رئيس البلدية واعضاء ادارته .. توجه الى المتظاهرين الرفيق رمزي خوري عضو البلدية الشيوعي فاحاط به المتظاهرون وهم يتدافعون ويقول بعضهم لبعض : « هذا شيوعي .. هذا منا » واخذوا يقصون عليه اوضاع سكنهم المزرية التي يعانون منها سنوات عديدة .. وقال بعضهم : « رئيس البلدية دورون جاءنا قبل الانتخابات ووعدنا بالشيكونات اذا ما صوتنا له » ... « لقد عرضوا على رئيس لجنتنا اعطاءه شيكونا جديدا في نهاريا اذا ما منع مظاهرتنا ولكنه رفض » .. وغير ذلك من الاشياء التي ذكرها المتظاهرون طالبين نشر قضيتهم في الصحف .

وقد اعلن الرفيق رمزي خوري للمتظاهرين انه يؤيد مطالبهم العادلة وان الصحف الشيوعية ستكتب عن قضيتهم وانه سيثير قضيتهم في اجتماع المجلس البلدي اخذ المتظاهرون بالتصفيق ونداءات « يعيش .. يعيش » .

وقد ارسل الرفيق رمزي خوري كتابا الى رئيس بلدية عكا يطلب فيه وضع قضية سكان معبرات نابليون على جدول ابحاث المجلس البلدي لاتخاذ القرارات اللازمة لتحسين اوضاعهم وايجاد المساكن الانسانية لهم .

المحل التجاري « جلوبوس »

حيفا – شارع يافا ٤٤ – تلفون ٥٢٢٤٧٧

- للعطريات وادوات الزينة والحلاقة
- منتجات طبية ومواد للتنظيف في البيوت

اسعار متهاودة ، معاملة ممتازة ، زورونا ، تعرفونا

مجلس « مروم هجليل » يبتلع ١٨٨٩ دونما من اراضي قرية الرامة !!

الرامة – لمراسلنا – من ٢٥ الف دونم ، هي مجموع اراضي القرية ، لم تضع وزارة الداخلية منها تحت تصرف سلطة المجلس المحلي سوى ٤٦٠٠ دونم فقط !! وضربت عرض الحائط بكل المطالب المتكررة التي تقدم بها المجلس المحلي ، طيلة السنوات الماضية لوضع كل هذه الاراضي تحت سلطته . وقد اوضح العضو الشيوعي في المجلس ، دائما ، ان القصد من وراء عدم وضع هذه الاراضي تحت سلطة المجلس ، هو التمهيد لنزع ملكية المواطنين العرب لها وتهويدها .

ومؤخرا اعلنت السلطات عن ضم بلوكين من هذه الاراضي الجيدة المغروسة بالزيتون الرومي (١٨٨٩ دونم و٤٣٢ مترا) الى سلطة مجلس « مروم هجليل » . وهذا الضم يقصد به التمهيد لنزع ملكية اصحابها عنها وفرض الضرائب الباهظة عليها لاجبار اصحابها على التنازل عنها .

هذا وقد علمت ان مجلس الرامة المحلي سيعقد جلسة مستعجلة لبحث هذا الموضوع .

وقد وزع الحزب الشيوعي في القرية منشورا دعا فيه الى وحدة الصف والنضال من اجل الحاق جميع اراضي القرية بسلطة المجلس المحلي ، كما دعا المجلس الى قيادة نضال القرية من اجل حقوقها بالتعاون مع مجالس اخرى .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם 40